

وزير المالية لـ (المدى الاقتصادي): نؤيد وتدعم  
السياسة النقدية التي ينتهجها البنك المركزي وفي  
نهاية العام سنشهد دينارا عراقيا جديداً

6-7



3

مدير عام الاتصالات والبريد: نعمل على  
إعادة الهواتف الأرضية إلى الخدمة قريباً



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
فخري كريم

# الاقتصاد

العدد (1731) السنة السابعة - الثلاثاء (23) شباط 2010

ملحق اقتصادي اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

## تقرير: تراجع في الشكل وتحسن في المضمون كانت نتائج أداء شركات الطاقة

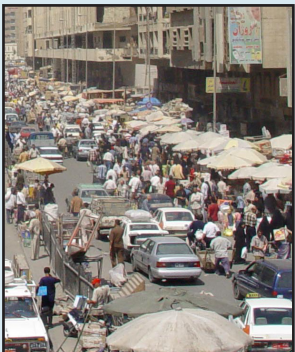
## مكاسب أسبوعية قوية للأسهم في بورصتي السعودية والكويت

5



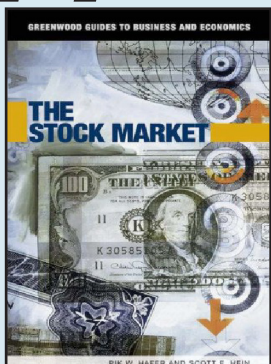
استكمال مشروع مترو  
دبي منتصف العام المقبل

10



أين ستأتي جيتنا  
الاقتصادية؟

14



كتاب.. سوق الأسهم المالية  
(21)



## الأهوار أجمل مناطق الجذب السياحي.. تستغيث من الإهمال وشحة التخصيصات!

# تقرير: تراجع في الشكل وتحسن في المضمون كانت نتائج أداء شركات الطاقة

مزمنة لتقييم الكمية المتاحة من النفط القابل للاستخراج في مياه بحر قزوين، وإيران خامس أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم وتقع معظم الاحتياطات القائمة جنوب شرق البلاد وفي الحقول البحرية بالخليج، كما تجري إيران مفاوضات مع خمس شركات طاقة أوروبية وآسيوية بشأن عقود نפט وغاز تبلغ قيمتها نحو ٣٠ مليار دولار.

من جهتها كشفت شركة "توتال" النفطية الفرنسية اعترافها الاستثمار في إيران بالرغم من توتر العلاقات بين باريس وطهران بشأن أزمة برنامج إيران النووي، في الوقت الذي تبدي توتال أهمية بالسوق الإيراني لما لها من أهمية في السوق النفطية والغاز.

## عمان

قامت شركة تنمية نفط عمان باكتشاف ثلاثة حقول نفطية جديدة يحتوي احدها على كميات ضخمة من النفط الموجود في باطن الأرض وهي حقول دافق غرب وحقل عنبر وحقل الغبار جنوب الذي يعتبر على مقربة من حقول غبار الحالي وحقل قرن العلم حيث من المقرر تحديد امتدادات الحقول خلال عام ٢٠١٠، حيث من المتوقع إن تفوق كمية النفط الموجودة في مكانه مليار برميل والذي يعزز من مكانة هذا الاكتشاف، كما عثرت الشركة على حقول غاز من المرجح أن يكون كبيرا وهو حقول خلود الذي يقع في شمال منطقة الامتياز حيث عثر على الغاز بكميات كبيرة محتملة على عمق يزيد على ٥ آلاف متر في مكان شديدة التماسك ومنخفضة النفاذية وتحت درجات حرارة مرتفعة جدا.

## السعودية

أرجأت شركة الخفجي للعمليات المشتركة الموعد النهائي لتلقي عروض الشركات التي تتعلق بعقدتين من عقود تحديث مرافق إنتاج النفط في المنطقة المقسومة بينها وبين دولة الكويت، حيث قامت شركة الخفجي للعمليات المشتركة، المملوكة من قبل شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج، بارجاء موعد تلقي الطلبات حتى ٨ مارس / آذار المقبل بدلا من ٨ فبراير / شباط الجاري. ويعود سبب التأجيل إلى التماس مقدم من شركات المقاولات بشأن إعطائها مزيدا من الوقت لإعداد عروضها علما بأن التأجيل الحالي يعد الثالث في سلسلة التأجيلات للعقد حيث كان الموعد الأصلي لتقديم العروض في ٢٨ سبتمبر / أيلول الماضي. ويشمل العقد الأول من عقود الهندسة والتوريد والإنشاء (EPC) المكون البحري في المشروع الذي يتضمن تركيب كوابل جديدة للكهرباء وصهاريج التخزين وأعمال البنية الأساسية ذات العلاقة، بينما يشمل العقد الثاني إنشاء محطة جديدة لتحلية المياه في المنطقة اليابسة من المشروع، وبأتي العقدان ضمن خطط شركة الخفجي للعمليات المشتركة لدعم وتعزيز إنتاج النفط في المنطقة المقسومة من السعة الحالية المقدرة بـ ٥٥٠ ألف برميل/ يوم إلى ٩٠٠ ألف برميل/ يوم بحلول عام ٢٠٣٠.

من المتوقع أن يبدأ مشروع البتروكيماويات المملوك مناصفة بين الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) و (سينوبك كورب)، التشغيل التجاري قبل نهاية الربع الأول من العام الحالي ٢٠١٠، حيث ذكرت تقارير أن مجمع تيانجين المقام في الصين الذي تبلغ تكلفته ثلاثة مليارات دولار يبلغ إجمالي الطاقة الإنتاجية له ٣,٢ مليون طن سنويا.



عدة من بينها دي.ان.او النرويجية وجبل انرجي التركية وهريندج أويل المدرجة في لندن كانت قد أبرمت اتفاقات مشاركة بالإنتاج في منطقة كردستان بشمال العراق، ولكن الحكومة المركزية في بغداد تفضل عقود الخدمة التي تتلقى بموجبها الشركات المستثمرة رسما محدد لكل برميل من النفط يجري إنتاجه.

وتوصل العراق وروسيا إلى تسوية نهائية على خلافات سابقة بينهما بشأن عقود نفطية ضخمة. وكشفت بعض المصادر أن العراق على استعداد في أية لحظة للتوقيع مع روسيا على برنامج تعاون اقتصادي وتجاري ضخم تبلغ قيمته نحو ٤٠ مليار دولار أمريكي، كما أن العراق يعطي الأولوية في مجال تعاونه النفطي في حقلي القرنة الغربي وجنوبي العراق للشركات النفطية الروسية، حيث أعلنت شركة لوك أويل الروسية العملاقة أنها استعدت حقوقها فيه اثر قرار بغداد أواخر العام الماضي فسخ عقد معها قيمته ستة مليارات دولار لعدم إيفائها بالتزاماتها.

وتم توقيع ثلاثة اتفاقات نفطية عراقية روسية تتعلق بتقريب وتطوير حقول نفطية في جنوب العراق، حيث تم إبرام الاتفاق الأول مع شركة (سترويترانسغاز - أويل) الروسية للتقريب وتطوير حقول في (المجمع ٤) في جنوب غرب العراق، وتم توقيع الاتفاق الثاني مع شركة (سويوز نפט غاز) لتطوير حقول الرافدين النفطي في الجنوب، ووقعت وزارة النفط العراقية وممثل عن وزارة الطاقة الروسية أيضا اتفاقا مسبقا لاستثمارات مستقبلية في مشروعات تقريب عن النفط في منطقة نهر بن عمر في الجنوب.

## إيران

بدأت إيران حفر أول بئر استكشافية للنفط في المياه الإقليمية ببحر قزوين، بعمق ١٥٥٠ مترا، وتأتي هذه الخطوة بين ثلاث عمليات حفر

كيلومترا، كما يشمل العقد عددا كبيرا من أعمال أخرى تشمل تصنيع وتركيب خزانات وأوعية الفصل وأنظمة حقن الكيماويات وأجهزة ضغط الهواء ومولدات للنيتروجين وللطاقة الكهربائية وغيرها من الأجهزة التي سوف يتضمنها المشروع. ويقع هذا المشروع ضمن المرحلة الأولى لخطة أدكو بشأن رفع طاقتها الإنتاجية من ١,٤ مليون إلى ١,٨ مليون برميل في اليوم عبر إنتاج النفط من ثلاثة حقول جديدة وهي بدع القمزان والقصيورة وباب البري.

ومن المتوقع أن توقع شركة "ادكو" في غضون الأسابيع المقبلة عقودا أخرى تزيد قيمتها عن بليون دولار لتطوير حقلي القصيورة وبدع القمزان ليصل إجمالي الاستثمارات التي تستثمرها في عام ٢٠١٠ إلى نحو ١,٨ بليون دولار.

## العراق

تفاوض وزارة النفط العراقية حاليا مع شركة (سي.ان.أو.أو.سي) النفطية الصينية لإبرام عقد خدمة لمجمع حقول ميسان النفطي الذي تبلغ احتياطياته ٢,٥ مليار برميل، وقالت وزارة النفط العراقية إن الشركة الصينية وافقت على مقترحات الحكومة بأن تحصل على رسم قدره ٢,٣٠ دولار لكل برميل إضافي يجري إنتاجه.

من جهة ثانية، يعزز إقليم كردستان العراق نشر عقود النفطية المتنازع بشأنها مع الحكومة المركزية في بغداد والتي سبق ان ابرمها الإقليم مع شركات أجنبية، في خطوة ربما تساعد على إنهاء الأزمة مع بغداد بشأن من سيحمل تكاليفها. وكان خلاف بين كردستان وبغداد قد نشب منذ أشهر عدة بسبب الاتفاقات النفطية التي وقعتها الإقليم بشكل مستقل مع شركات أجنبية. وترفض الحكومة في بغداد أن تدفع مستحقات الشركات، وتوقفت الصادرات من كردستان العام الماضي. والمعروف ان شركات

بشكل أساسي، وهذا ما يعزز من مضامين النتائج الفعلية على المدى المتوسط، ويأتي ارتفاع وتيرة الطرح لمنتجات الطاقة المتجددة في الأونة الأخيرة لتعمق من مخرجات قطاع الطاقة وتعمل على ديمومة نشاطه واستمرار قدرته على جذب المزيد من الاستثمارات الجديدة ما سينعكس بشكل مباشر على تحسين قدرة الشركات في المحافظة على نتائج أداؤها الفعلية الناتجة عن نشاطاتها الأساسية.

## ويي ما يخص أهم الأحداث في قطاع النفط والغاز خلال الأسبوع (في منطقة الخليج)

### الإمارات

فاز مشروع مشترك يضم شركة مبادلة للتنمية، بامتياز بحري يحتوي على نفط وغاز في ماليزيا، حيث سيتم استثمار نحو ٨٠ مليون دولار. ومنحت شركة بتروناس الماليزية العقد لشركة مشتركة بينها وبين مبادلة باسم "ام دي سي للنفط والغاز"، وستقوم الشركة بتطوير الامتياز الذي تملك فيه ٧٥٪ فيما تملك بتروناس النسبة الباقية. يذكر أن الامتياز مساحته ٥٧٨٦ مترا مربعا ويقع في منتصف حوض سارواك البحري على عمق يصل إلى ٢٠٠ متر تحت سطح البحر.

من جهتها منحت شركة أبوظبي للعمليات البرية (أنكو) شركة الإنشاءات البرولية الوطنية "إن بي سي سي" عقد تنفيذ مشروع تطوير حقول باب البري، حيث تمكنت شركة الإنشاءات البرولية الوطنية من الفوز بهذا العقد البالغ قيمته ٦٨٣ مليون دولار أمريكي بعد منافسة شديدة اشترك فيها عدد من الشركات العالمية. ويشمل تنفيذ المشروع جميع أعمال الهندسة والتصميم والتركيب وشراء المواد اللازمة لربط أبار الإنتاج في الشركة والبالغ طوله ٩٥٠

## المدى الاقتصادي / خاص

أكد تقرير الطاقة ان شركات الطاقة المدرجة لدى بورصات المنطقة تأثرت بالعوامل كافة التي أثرت على جميع القطاعات الفاعلة لدى اقتصاديات المنطقة.

وقال التقرير الاسبوعي لشركة نפט الهلال الذي تسلمت (المدى الاقتصادي) نسخة منه: انه كانت لحدة التأثيرات انعكاسات سلبية حادة على شركات الطاقة نظرا لطبيعة عمل هذه الشركات وطبيعة المشاريع التي تقوم بتنفيذها وحجم الأموال التي تحتاجها إلى إنجاز خططها إضافة إلى امتداد الحيز الزمني للبدء بالإنتاج وتحقيق الأرباح، والتي تعتبر طويلة بالمقارنة بباقي القطاعات، الأمر الذي أثر وبشكل كبير على نتائج أداء الشركات خلال العام ٢٠٠٩، فيما جاء الانخفاض الحاد على أسعار المنتج النهائي بتأثيرات سلبية كبيرة على نتائج الأداء لشركات الطاقة المتداولة خلال النصف الأول من العام الماضي وعند بقاء تكاليف التشغيل والإنتاج عند حدودها المرتفعة، ما دفع العديد من الشركات إلى إجراء تمارين ضبط الإنفاق وتصنيف المشاريع وفق مستويات الانجاز الحالية وقربها من الإنتاج الفعلي لتسهم في تحقيق الإيرادات.

وأضاف التقرير: كان لتحسن أسعار المنتجات النفطية خلال النصف الثاني من العام الماضي أثر كبير على جميع الشركات المدرجة وذلك من حيث قوة الأداء اليومي على أسهم شركات الطاقة والتي حقق العديد منها ارتفاعا ملموسا

ومستورا على أسعارها السائدة إضافة إلى التحسن الكبير على الأرباح التشغيلية لتلك الشركات، الأمر الذي عزز من مكانة واستقرار الشركات العاملة في قطاع الطاقة وحسن أيضا من نتائج الأداء السنوية بشكل عام، حيث أدى التحسن في أسعار المنتجات إلى تقليص حجم الخسائر المتركمة منذ بداية العام ٢٠٠٩، وبالنظر إلى نتائج أداء شركات الطاقة نجد أن جميع الشركات جاءت رابحة رغم التراجع الذي تبينه الأرقام النهائية، ذلك أن نتائج الأداء عن

العام ٢٠٠٨، لا يمكن اعتبارها سنة أساس يمكن القياس عليها نظرا للارتفاع القياسي على أسعار منتجات الطاقة والتي لا يمكن الوصول إلى تلك المستويات في المنظور القريب، أضف إلى ذلك أن غالبية شركات الطاقة المدرجة قد حققت أرباحا من بنود استثنائية ليس لها علاقة بإعمال الشركة الأساسية خلال تلك الفترة رفعت نتائج أداؤها إلى مستويات قياسية مثلى من غير الممكن أن تتحقق في الظروف الحالية مع استمرار التحديات القائمة.

ولفت التقرير الى انه أمام شركات الطاقة المتداولة مجموعة من العوامل تجعل من نتائج أداؤها عن العام ٢٠٠٩ تصنف في الجانب الإيجابي، حيث نجد أن وتيرة النشاط لدى قطاع الطاقة لم تتأثر كثيرا بتداعيات الأزمة نظرا لحساسية القطاع واستمرار الطلب على منتجاته وبقية حافزية الدخول في مشاريع جديدة أو استكمال المشاريع القائمة كما هي، فضلا عن مواصلة الحكومات دعم استثمارية هذا القطاع والمحافظة على نسب نمو وإنتاجيته، فيما بقي قطاع الطاقة في مركز الأحداث والمراقبة، وهذا ما جعل من شركات الطاقة المتداولة مركز الاستثمار من قبل المتعاملين مشيرا الى أن شركات الطاقة غير مطالبة باستقطاع جزء من أرباحها لتكوين مخصصات تدني للأصول المصنفة، فيما جاءت نتائج الأداء من نشاطات الشركات التشغيلية



## مدير عام الاتصالات والبريد: نعمل على إعادة الهواتف الأرضية إلى الخدمة قريباً

□ بغداد / جاسم الامارة

الهواتف الأرضية أصبحت في طي النسيان منذ عام 2003 وحلت أجهزة الهاتف النقال بديلاً عنها وهناك رغبة لدى الكثير لإعادة العمل بالهواتف الأرضية كونها سهلة الاقتناء وقليلة التكاليف وحتى لا يكون النقال بديلاً عنها (المدى الاقتصادي) التقت المهندس قاسم محمد الحساني المدير العام ورئيس مجلس إدارة الشركة العامة للاتصالات البريد.

بالهاتف سابقاً فقد قمنا بحملة وطنية لإعادة الهواتف الأرضية في جميع المحافظات أما في بغداد فقد انجزنا نسباً كبيرة في أغلب المناطق بإمكان المواطنين مراجعة البدالات القريبة من مساكنهم لغرض الاطلاع على أوضاع هواتفهم والعمل على أعادتها للعمل فوراً وقد شكلنا دوائر للشكاوى وعممنا أرقام الهواتف الخاصة للاتصال بشأن موضوع إعادة الهاتف.

### • ما تأثير أعادة الهاتف الأرضي على النقال؟

ليس هناك أي تأثير من الناحية الفنية والمواطن حر في الاختيار والكثير من المواطنين يرغبون في استخدام الهواتف الأرضية لقلّة تكاليفه.

وشركتنا لا تتدخل في عمل شركات الهاتف النقال المرخصة حالياً من قبل هيئة اتصالات الإعلام المرتبطة بمجلس النواب ونأمل ان يتم التعاون مع التشكيلة الجديدة لهيئة الاتصالات والإعلام.

ونعمل على تأسيس شركة جديدة بإشراف الوزارة تؤدي خدماتها للهاتف النقال ولغرض خلق روح المنافسة مع الشركات الحالية وقد وصلنا الى مراحل متقدمة في هذا المجال من خلال الاتفاق مع إحدى الشركات المعروفة في مجال خدمات الهاتف النقال واعتبرنا هذا مطلباً وطنياً لغرض تقديم أفضل الخدمات وبأسعار تنافسية وسوف يشارك المواطن بشراء أسهم من هذه الشركة وتكون نسبة الوزارة ٥١٪ أسوة بدول الجوار التي تتواجد فيها شركات النقال التي تكون تحت إشراف ومراقبة عملها والخدمات التي تقدم للمستهلكين من قبل وزارة الاتصالات

### • ما الخدمات التي يمكن ان يقدمها الهاتف الأرضي؟

ان شركتنا وفي ظل التوجه الجديد للدولة في تقديم أفضل الخدمات وفي الأشهر القادمة ان شاء الله سوف نعمل ومن خلال كوارنا الوطنية الخلاقة في إيصال خدمة الإنترنت لكل منزل بالإضافة إلى خدمة الهاتف التلفزيوني في بداية عام ٢٠١١ وما على المواطن الا الاهتمام بالهاتف الأرضي وعدم التفريط به.

في الكابينات وأزالة الأعمدة الخاصة برفع الاسلاك ووضع بدلا عنها الاسلاك الكهربائية الخاصة بالمولدات الاهلية وكذلك اعمال دوائر المجاري والماء والصيانة. وأشار المدير العام الى خطة الشركة في نصب بدالات جديدة في المناطق التي شيدت حديثاً أما المناطق المخدومة

### حائلاً دون أعادة الهواتف الأرضية بشكل سريع؟

. أكد المدير العام للشركة على تفعيل آلية التعاون معنا من قبل وزارة الكهرباء وأمانة بغداد والمجالس البلدية والمواطنين برفع الأسلاك المتجاوزة على خطوط الهاتف التي تشكل عائقاً امام انجاز أعمالنا بالإضافة الى العبث

مساكنهم بسبب التهجير فقد تمت مفاصلة مجلس الوزراء المؤقر لغرض إعفائهم من الأجور المترتبة بدمتهم بعد ان تؤيد وزارة الهجرة والمهجرين ذلك وليس من صلاحية الوزارة الاعفاء كونها ديوناً حكومية

### • ما طبيعة المعوقات التي تقف

### • ما أسباب تأخير إعادة الهواتف الأرضية؟

لقد تعرضت الخطوط الأرضية الكبل والبدالات الى تدمير كامل نتيجة الاعمال العسكرية التي أدت الى تعطيل وانهاء البنى التحتية للاتصالات ، وقد عملنا على إعادة عمل الكبل الأرضي الضوئي من الشمال الى الجنوب واستبدال وتوسيع البدالات القديمة والمتضررة بأخرى حديثة وكذلك انجزنا عمل الهاتف اللاسلكي (الوايرليس) لسهولة استخدامه ويعمل بصورة جيدة ، ولازالت كوارنا الفنية تعمل بشكل استثنائي لاكمال كل الخطوط لأجل إعادة الخدمة الهاتفية للمستهلكين ونأمل ان تصل الخدمة إلى كل المواطنين في بغداد في اسرع وقت بعد ان تم رصد ميزانية الشركة بأموال كافية لسد احتياجاتنا لغاية ٢٠١٠/٧/١ وبعد هذا التاريخ نعود الى سابق عمل الشركة في مجال التمويل الذاتي لقلّة الموارد في السنين الماضية بسبب توقف الخدمة الهاتفية وعدم تسديد المبالغ المتراكمة المترتبة بذمة المشتركين من القطاعين الحكومي والخاص وقد أثر ذلك على انجاز وتطوير عملنا .

### • ما حقيقة الضواتير ذات المبالغ العالية التي أرسلت الى المواطنين؟

. لقد وصلنا الكثير من الشكاوى بصد المطالبة بالمبالغ المترتبة بدمتهم نتيجة استخدامهم الرقم الدولي والاتصال على النقال وتحقق ذلك في زيادة الاجور لارتفاع تكاليف هذه الخدمة الدولية ان هذه الديون تطالبنا بها شركات الهاتف النقال وهي تشكل نسبة ٥٪ ما يصرفه المواطن من شرائه الكارتات لنقله الخاص.

### • هل هنالك نصب حاسبة جديدة؟

. تمت دراسة هذا الموضوع وشكلنا فريق عمل لمتابعة وأنجزنا الكثير وتمت إعادة النظر بالمبالغ من خلال استحداث حاسبة جديدة التي ستعمل على إصدار قوائم جديدة للمستهلكين واتخذت الوزارة قراراً بدفع خمسين الف دينار كل شهرين وتم إعادة الخدمة الهاتفية للعمل خلال ٤٨ ساعة ، أما المواطنون الذين غادروا



## مكاسب أسبوعية قوية للأسهم في بورصتي السعودية والكويت

فسجلت تراجعاً بنهاية الأسبوع الماضي، بعدما فقد مؤشرها مع نهاية التداولات نحو ٢,٩٪ من قيمته، خاسراً ٥٠ نقطة، لينتهي أسبوعه عند مستوى ١٦٢٦ نقطة، وسط تراجع أحجام التعاملات.

وفي أبوظبي ربحت الأسهم خلال الأسبوع الماضي نحو ٠,٨٪ من قيمة مؤشرها، بعد أن زاد المؤشر بنحو ٢٢ نقطة، لينتهي تداولات الأسبوع الماضي عند مستوى ٢٧٦٦ نقطة، بعدما استقر أداء قطاعات قيادية.

ووفقاً لبيانات هيئة الرقابة على أسواق المال الإماراتية، فقد تراجعت الأسهم بنحو ٢,٥٥٪ منذ بداية العام، في حين وصل عدد الشركات التي تراجعت أسهمها ٢٠ شركة، مقابل ٢٦ شركة حققت ارتفاعاً سريعاً.

أما الأسهم القطرية، فقفز مؤشرها بنحو ٠,٢٪، خلال الأسبوع الماضي، بعد أن فقد ١٥ نقطة، ليستقر عند مستوى ٦٩١٣ نقطة، ذلك أن بيوع جني الأرباح حالت دون تحقيق المزيد من المكاسب، مثل الأسبوع السابق.

وفي عمان، أنهى مؤشر مسقط تعاملات الأسبوع الماضي مرتفعاً لأكثر من ثلاثة في المئة، بعدما أضاف ٢٠٣ نقاط، ليستقر عند مستوى ٦٧٩٥ نقطة، في حين تراجع المؤشر البحريني بنحو سبع نقاط، نقطة تعادل نحو ٠,٤٪ من قيمته، لينتهي أسبوعه عند مستوى ١٥٠٦ نقطة.

وفي الأردن، تراجع مؤشر بورصة عمان الأسبوع الماضي، إلى مستويات تعد الأدنى منذ بداية العام الحالي حيث سجل ٢٤٢٤ نقطة، بانخفاض بلغت نسبته ٣,٣٧٪، في حين فقدت الأسهم منذ بداية العام الحالي ٥,٢٤٪ من قيمتها.



٥٠ نقطة، افتتحت السوق تعاملاتها على ارتفاعات غير مسبوقه كسر من خلالها المؤشر العام حاجز ٧٤٠٠ نقطة قبل أن يستقر على مستوى ٧٣٩٦ نقطة الذي لم يصل إليه منذ تشرين الأول عام ٢٠٠٩.

وتابع: "أتت أهمية الإعلان للسوق لكون زين تمثل أكبر شركة من ناحية القيمة الرأسمالية بالسوق بنسبة تفوق أكثر من ١٥٪ لإجمالي قطاعاته، ولأنه جاء مع التغيير الاستراتيجي للشركة بإعادة هيكلة توأدها الجغرافي حسب مناطق قوتها عبر زيادة استثماراتها في أسواق والخروج من أخرى". أما سوق دبي في الإمارات العربية،

وما نسبته ٥,٢٪ في المئة، مقارنة مع نهاية الأسبوع السابق والبالغة ٣٠,٢ مليار دينار كويتي وارتفاع قدره ١,٠٨ مليار دينار كويتي وما نسبته ٣,٥٪ في المئة عن نهاية عام ٢٠٠٩.

وقال تقرير لشركة الاستثمارات الوطنية، إن القيمة السوقية الرأسمالية للشركات المدرجة في السوق الرسمي بلغت مع نهاية الأسبوع ٣٣,٦٧ مليار دينار كويتي بارتفاع قدره ١,٩ مليار دينار كويتي وما نسبته ٦٪. وأضاف: "بعد أن شهدت السوق نشاطاً محموداً خلال تداولات الأسبوع الماضي على وقع إقرار مجلس إدارة البنك المركزي بتخفيضه سعر الخصم بواقع

بنحو ٣,٨١٪، إلى سعر ٨٨,٥ ريال، وكان قد توقع بعض المحللين أن يكون الطلب على البتروكيماويات أفضل منه على النفط الخام خلال الفترة المقبلة، وأن تحقق أسعار البتروكيماويات ارتفاعات جيدة. وفي الكويت، أنهت سوق الأوراق المالية أسبوعها على ارتفاع بنحو ٢١٩ نقطة، تعادل أكثر من ثلاثة في المئة من قيمة المؤشر الذي استقر عند مستوى ٧٣٩٦ نقطة، مع نهاية تداولات الأسبوع، بعد أن أظهر ارتفاعاً طوال جلسات الأسبوع.

وبلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق ٣١,٧٦ مليار دينار كويتي بارتفاع قدره ١,٥٦ مليار دينار كويتي

### الرياض / وكالات

حقق أكبر سوقين عربيين ارتفاعاً قويا الأسبوع الماضي، حيث تلقت سوق الرياض دعماً من قطاع البتروكيماويات، فيما ساهمت صفقة "زين" في تعزيز مكاسب الكويت.

ففي السعودية، أنهت سوق الأسهم تعاملاتها الأسبوعية على ارتفاع مؤشرها الرئيسي بنسبة ٢,٩٩٪ رابحاً ١٨٥ نقطة من خمس جلسات تداول، نجح خلالها في تخطي مستوى ٦٤٠٠ نقطة والإغلاق عند ٦٤١١ نقطة.

ولامس مؤشر السوق أعلى مستوياته منذ تشرين الأول الماضي خلال آخر جلساته، لتكون بذلك رابع مكاسبه الأسبوعية خلال ٢٠١٠، وبحلول نهاية التعاملات الأسبوعية سجلت أحجام التداولات نحو ٦٦٧ مليون سهم بلغت قيمتها ١٥,١٦ مليار ريال موزعة على أكثر من ٥٤٧ ألف صفقة.

ووفقاً للتقارير صحفية تكون ارتفاعت قيم التداولات بنسبة ١٢,٦٪، عن الأسبوع الماضي التي كانت سجلت ١٣ مليار ريال سعودي.

وبالنسبة لأداء قطاعات السوق فعلى عكس أدائها خلال الأسبوع السابق، تلونت جميعها بالأخضر مقابل تراجع واحد من نصيب قطاع الاستثمار المتعدد بنسبة ١,٩٪، وتصدر الارتفاعات قطاع البتروكيماويات بنسبة ٤,٥٦٪ في المئة، بينما صعد قطاع البنوك ٣,٠٣٪.

وشهد الأسبوع الماضي إدراج سهم "بروج للتأمين التعاوني" ثالث إدراجات العام الجاري ٢٠١٠ الذي قفز خلال أولى جولاته خارج الحدود السعودية بنحو ٢٥٥ في المئة ملامساً ٤٢ ريالاً مقابل سعر ١٠ ريالاً قيمته الاسمية. وارتفعت أسهم السعودية للصناعات الأساسية "سابك" خلال الأسبوع

## السلطات الأمريكية والأوروبية تعطي مايكروسوفت الضوء الأخضر لشراء ياهو

كامل كما ينص الاتفاق قد يستغرق وقتاً طويلاً من المتوقع ان يمتد حتى أوائل العام ٢٠١٢. وينص الاتفاق على تحصيل ياهو ٨٨٪ من الأرباح في مجال الإعلانات، بينما ستحصل مايكروسوفت على ١٢٪ من أرباح إعلانات البحث على ياهو والمواقع الشريكة خلال الاعوام الخمسة الاولى. وقال ستيف بالمر المدير التنفيذي لمايكروسوفت ان "موافقة السلطات الأمريكية والأوروبية على عقد الشراكة امر مثير جدا لان شراكة مايكروسوفت وياهو ستعزز نوعية الخدمة وتضاعف خيارات المستخدمين من معلنين وناشرين ومستخدمين للانترنت".

اما مدير ياهو كارلوس بارتز فأشار الى ان "شراكة ياهو ومايكروسوفت ستكون بمثابة اختراق كبير يشكل انفراجاً في السوق المعني". لكن للخبراء رأياً آخر اذ افاد المحلل التكنولوجي لدى شركة "دي ام جي" في اوربا ان "شراكة ياهو-مايكروسوفت ربما لن تؤثر على سيطرة غوغل على السوق، على الرغم من كون محرك بينغ جيد جدا على الصعيد التقني، انما عدم استخدامه يحرمه من جني الأرباح".

وختم الخبير بالقول ان "ياهو-مايكروسوفت ستبقى في المرتبة الثانية لانها ببساطة ليست غوغل".

### واشنطن / وكالات

أعطت الجهات الرقابية في كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر لشركة مايكروسوفت للمضي قدماً في طلبها شراء محرك البحث على الانترنت ومحرك البحث التجاري والدعائي ياهو. كما وافقت وزارة العدل الأمريكية يوم الخميس الماضي على شراكة مايكروسوفت وياهو.

وقالت المفوضية الأوروبية وهي السلطة المعنية بحماية حرية المنافسة ومكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي ان هذه الشراكة "لا تشكل خرقاً لمبدأ حرية المنافسة، بل بالعكس تعززها في مجال سوق محركات البحث والإعلان على الانترنت لتصبح منافساً فعلياً لغوغل". ووفقاً للاتفاق سيستخدم موقع ياهو محرك مايكروسوفت للبحث "بينغ" لتتقاسم كل من الشركتين في المحصلة النهائية الأرباح. وتحاول مايكروسوفت من خلال هذه الشراكة توسيع حصتها في سوق محركات البحث على الانترنت الذي تسيطر عليه شركة غوغل.

وكانت كل من شركتي مايكروسوفت وياهو قد اعلنتا عن هذه الشراكة في شهر يوليو/ تموز الماضي. وقالت الشركتان انهما على استعداد للبدء في تنفيذ المشروع خلال الأيام القليلة المقبلة، لكن الانتهاء من تنفيذ المشروع وتشغيله بشكل

## صندوق النقد: ديون دبي تعد تحدياً أمام اقتصاد الإمارات

### دبي / وكالات

اعتبر صندوق النقد الدولي أن إعادة هيكلة ديون إمارة دبي، تعد تحدياً كبيراً أمام اقتصاد الإمارات العربية المتحدة، لكنه قال إن احتمالات النمو لثاني أكبر اقتصاد عربي لا تزال مناسبة.

وكانت دبي فاجأت الأسواق في تشرين الثاني الماضي، عندما قالت إن شركات تملكها الحكومة عاجزة عن السداد، وتريد تأجيل أقساط ديون مستحقة عليها، هي جزء من نحو ٨٠ مليار دولار تنوء تحتها الحكومة، والشركات التابعة لها.

ولا تزال مجموعة "دبي العالمية" تعمل على إعداد خطة لإعادة هيكلة ديون بقيمة ٢٢ مليار دولار، وسط ترقب في الأسواق وعدم وضوح النتائج التي ستؤول إليها خطة إعادة الهيكلة.

وقال الصندوق في بيان الأربعاء الماضي أن "كثيراً من المسؤولين التنفيذيين

امتدحوا السلطات الإماراتية لاستجابتها الحاسمة للصدمات الناجمة عن الأزمة المالية العالمية وانخفاض أسعار النفط وانفجار فقاعة دبي".

وكان الصندوق قال الشهر الماضي انه من المرجح أن تشهد الإمارات نمواً للمعدل الناتج المحلي الإجمالي بين صفر وواحد في المئة هذا العام.

ويوم الثلاثاء، قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، إن الخيار الأمثل أمام مجموعة "دبي العالمية" هو بيع المزيد من أصولها للقيام بعملية إعادة جولة لديونها المتعثرة.

وأفاد تقرير أصدرته موديز إن "دبي انك"، وهو المصطلح الذي تستخدمه للإشارة إلى الشركات العامة المملوكة من حكومة إمارة دبي، بدأت بعرض بعض أنشطتها العالمية الأداء، ولكن غير الأساسية للبيع "لمواجهة مشكلة ديونها".

# استكمال مشروع مترو دبي منتصف العام المقبل



الخط الاخضر سوف تكتمل بحلول شهر اب ٢٠١١.

وأعضاء الكونسورتيوم الياباني هم اوباياشي كورب وكاجيما كورب وميتسوبيشي للصناعات الثقيلة والمؤسسة التجارية ميتسوبيشي كورب، ويضم الكونسورتيوم ايضا يابي مركزي التركية.

وفي السابع عشر من شباط الجاري قال المتحدث باسم اوباياشي ان الشركة ما زالت تجري مباحثات مع حكومة دبي بشأن المدفوعات وان اعمال الانشاءات لم تتوقف قط.

وقالت اوباياشي لرويترز في شهر كانون الثاني الماضي ان اعمال البناء تباطأت بسبب تزايد التكاليف من جراء تغييرات في التصميم.

وقال مسؤولون في حكومة دبي العام الماضي ان أطول شبكة سلك حديد تعمل ألبا في العالم ستكلف على الأرجح ٧,٦ مليار دولار او ما يزيد على ٨٠ في المئة عما كان مخططا في بادئ الامر.

وقال الطائر في بيان ان المترو مشروع ذو أولوية.

وأضاف : ان سلطة النقل والطرق ستقدم الجزء الأكبر من التدفقات النقدية من ميزانيتها لتغطية تكاليف الاعمال الاضافية في الخطين الاحمر والاخضر.

دبي / (رويترز)

قالت سلطة الطرق والنقل في دبي ان انشاء أول خط مترو في دبي من المقرر ان يكتمل في شهر نيسان وان الخط الثاني سيكتمل في شهر اب من العام المقبل ٢٠١١.

وقالت صحيفة فاينانشال تايمز : ان اعمال البناء استؤنفت هذا الشهر بعد التوصل الى تسوية مع الكونسورتيوم الذي تقوده اليابان المسؤول عن المشروع بشأن نحو مليار دولار الى ثلاثة مليارات من المدفوعات المختلف بشأنها، وكان الموعد الاصلي لاتمام مشروع شبكة المترو الالي بشكل كامل هذا الربيع.

وقالت الصحيفة في موقعها على شبكة الانترنت نقلا عن مقاولين ان انشاء ١٨ محطة لم تكتمل على الخط الرئيسي للشبكة و١٨ محطة اخرى في خط لم يفتتح بدأت ثانية في السابع من شباط الجاري .

وقالت سلطة النقل في بيان نقلا عن رئيس مجلس الادارة مطر الطائر ان مقاول مشروع مترو دبي وهو كونسورتيوم خط دبي الحديدي من المقرر ان يكمل كل الاعمال المتبقية في المحطات على الخط الاحمر (١٨ محطة) بحلول ٢٥ من نيسان المقبل .

واضاف : ان كل الاعمال في المحطات على

## ارتفاع معدل التضخم السنوي في البحرين الى ١,٨٪

من انكماش مؤقت في الاسعار. ويتوقع المحللون أن تواصل أسعار الغذاء الضغوط على التضخم في الخليج لكن ضعف الطلب على المساكن وتراجع نمو الائتمان سيبقيان نطاق ارتفاع الاسعار محدودا. والشهر الماضي قال محافظ المصرف المركزي البحريني رشيد المعراج ان المصرف لا يتوقع أي ضغوط تضخمية فورية في المملكة.

المئة مقارنة بكانون الاول . وارتفعت أسعار المواد الغذائية ٠,٥٥٪ في كانون الثاني مقارنة بالشهر السابق بينما ارتفعت أسعار الملابس ٠,٩٦٪ في المئة بينما استقرت أسعار المساكن وخدمات المياه والكهرباء. وأثرت الأزمة المالية العالمية على أسعار المستهلكين في أنحاء دول الخليج العربية العام الماضي بعد أن بلغت ذروتها في ٢٠٠٨ فيما تعاني بعض الدول مثل الامارات العربية المتحدة

المنامة / وكالات

أظهرت بيانات يوم الاحد أن معدل التضخم السنوي في البحرين ارتفع الى ١,٨٪ في كانون الثاني الماضي من ١,٦٪ في كانون الاول الماضي بفعل ارتفاع أسعار المواد الغذائية ليسجل أعلى مستوى له منذ ايلول على أقل تقدير.

ونشرت الادارة المركزية للمعلومات أن مؤشر أسعار المستهلك في البحرين سجل ١١١,٥ في كانون الثاني بزيادة ٠,٣٦٪ في

## حجم صناعة الدواء العربية يبلغ ٣,٢ مليار دولار

الكويت / وكالات

بلغ حجم الصناعة الدوائية العربية حوالي ٣,٢ مليار دولار ويغطي نحو نصف حاجة الدول العربية منه، وفقاً للاتحاد العربي لمنتجات الأدوية والمستلزمات الطبية.

وقال رئيس مجلس إدارة الاتحاد، عدنان بدوان : إن تعويم الأسعار يوسع قاعدة المنافسة ويعزز الصناعة الدوائية العربية، وفقاً لوكالة الأنباء الكويتية. وأضاف بدوان: أن هناك ٣٢٠ مصنعاً، منها ١١٠ مصنع ذات قدرة إنتاجية تشكل رافداً تنموياً بقيمة استثمارات بلغت ٣,٢ مليار دولار تغطي ما نسبته ٥٠ في المئة من حاجة الدول العربية من الأدوية وتشغل ٢٢٠ ألف موظف.

وتابع بدوان: أن الصناعة الدوائية العربية تعد صناعة تصديرية بلغت قيمة صادراتها - سواء من خلال التجارة البينية أم مع دول خارج المنطقة العربية - ١,٢ مليار دولار، مؤكداً أثرها في تقدم الخدمات الصحية في المنطقة وإشغال حيز مهم في تغطية الأمن الدوائي العربي.

وأكد رئيس مجلس إدارة الاتحاد أهمية البحث والتطوير في تحويل الصناعة الدوائية العربية إلى صناعة رئيسية حيث أن غيابها يشكل تحدياً كبيراً أمام صناعة الدواء العربية، بحسب "كونا".

وأوضح: أن ٥٠ في المئة من الأدوية ستكون في عام ٢٠١٥ معتمدة على التكنولوجيا الحيوية وليست الكيماوية وأشار بدوان إلى أن الاتحاد العربي لمنتجات الأدوية والمستلزمات الطبية سينظم ملتقى في الأردن خلال الفترة من ٦ وحتى ٨ من شهر مارس/ آذار المقبل بهدف تكوين تحالفات في مجال الصناعة الدوائية لمواجهة التحديات.

يذكر أن الاتحاد العربي لمنتجات الأدوية والمستلزمات الطبية، ومقره العاصمة الأردنية عمان، تأسس عام ١٩٨٦ وهو إحدى منظمات العمل العربي المشترك ضمن الاتحادات العربية النوعية ويعمل تحت مظلة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع لجامعة الدول العربية. ويهدف الاتحاد إلى تطوير تصنيع الدواء العربي وتوفيره للمواطن بأقل تكلفة وبأعلى جودة كما يحث على إقامة سوق دوائية عربية مشتركة مع تشجيع تصنيع المواد الخام ومواد التعبئة والتغليف.

## قفزة في أسعار الذهب والأونصة ترتفع ٢٠ دولاراً

دبي / (CNN)

الثاني من العام الماضي بارتفاع فاق ٢٦٪ من يوليو/تموز، الذي بلغت فيه أسعار الذهب أدنى مستوياتها. وجاء الصعود غير المسبوق في أسعار الذهب وسط تزايد القلق حيال تعافي الاقتصاد العالمي من تداعيات الأزمة المالية، مما يعزز من بريق المعدن الأصفر ويرسخ مكانته كأداة استثمارية آمنة، في وقت تعاني فيه أسواق العملات والأوراق المالية من الاضطراب.

واستفادت أسعار الذهب من الطلب المتزايد للاستثمار على المعدن النفيس من جانب صناديق الاستثمار المتخصصة وهو ما انتقل إلى الأفراد الذين ينظرون إليه كوسيلة للادخار عامة، وكملاذ بالأزمات خاصة، مع انخفاض عوائد بدائل الاستثمار الأخرى.

كما دفع توجه كثير من المصارف المركزية حول العالم، إلى اللجوء للمعدن الأصفر كاحتياطي لها، بدلاً من الدولار، سعر الذهب لمزيد من الارتفاع، وسط توقعات بأنه قد يواصل الارتفاع خلال الفترة المقبلة. وسجلت أسعار الذهب ارتفاعاً بما نسبته ٢٥٪ في ٢٠٠٩، ورجحت تقارير اقتصادية سابقة أن تشهد أسعاره المزيد من الارتفاع، قد تصل إلى ١٥٠٠ دولار للأونصة، بسبب لجوء العديد من البنوك المركزية إلى تخفيض أسعار الفائدة لديها، إضافة إلى تزايد الطلب على المعدن النفيس.

ارتفعت عقود الذهب الأجلة في بورصة "غلوبكس" الثلاثاء الماضي لتكتسب الأونصة "الأوقية" ٢٠ دولاراً، مدفوعة بمخاوف إزاء ديون اليونان وضعف العملة الأمريكية، وهما عاملان ساهما في استرداد المعدن الأصفر لبريقه. وفي أقوى أداء للمعدن النفيس خلال أسبوعين، تسلقت عقود الذهب، تسليم نيسان، إلى ١١١٠,٣٠ دولار للأوقية في التعاملات التجارية في آسيا، لتكتسب بذلك الأونصة ١,٩٪ على مستويات بورصة نيويورك عند الإغلاق الجمعة، طبقاً لماركتووتش. وقال محللون إن توجه المستثمرين نحو المعدن النفيس جاء للنحوظ في مواجهة مخاوف بشأن تصاعد الأزمة المالية في اليونان، وبحسب آخر الأرقام، فإن العجز المالي بلغ العام الماضي ١٢,٧٪ من إجمالي ناتجها الداخلي. وضغط وزراء مالية دول منطقة اليورو الاسبوع الماضي على اليونان للعمل على تقليص عجزها، وأعلن رئيس مجموعة اليورو، جان كلود يونكر، إثر الاجتماع: "نحن مقتنعون بان خطة اليونان طموحة وستكون لها نتائج جيدة، لكن إن لم يكن الأمر كذلك فإن حكومة اليونان أعلنت موافقتها على اتخاذ تدابير إضافية". ويذكر أن عقود الذهب الأجلة سجلت مكاسباً كبيرة خلال النصف

# وزير المالية لـ ( المدى الاقتصادي ) : نؤيد وندعم السياسة النقدية التي ينتهجها البنك المركزي وفي نهاية العام سنشهد دينارا عراقيا جديداً



■ حوار / سعاد الراشد

قال وزير المالية باقر جبر الزبيدي : في نهاية هذا العام سنشهد عملتين الدينار العراقي الحالي والدينار العراقي الجديد الذي لا يختلف عنه بالقيمة نفسها مشيراً ان لا راتب الموظف ولا المستوى المعيشي يتأثران، مضيفاً ان ديون العراق للكويت والسعودية هي ديون سياسية وسوف تحل في القريب العاجل بعد ان تم تثبيت الارقام معتبراً مصرف الرافدين يعمل بمنظومة تسمى النظام المصرفي الشامل وهو نظام متطور تعمل به كبرى المصارف العالمية انجز حتى الآن 60% وفي نهاية هذا العام سيتم انجازه بالكامل.  
( المدى الاقتصادي ) حاورت الزبيدي عن ملفات تتعلق بالسياسة المالية وأفاق تطورها والمشكلات التي تعترض سير عملها.



هل ان التغييرات التي طرأت على موازنة 2010 من قبل مجلس النواب مناسبة ومجدية للسياسة المالية بتقديركم؟

نعم انا اعتقد ان التغييرات التي اجريت في مجلس النواب لا تتعارض مع ثوابت الموازنة العامة لعام 2010 حيث اضيفت قضايا حساسة ومهمة منها دولار واحد على كل برميل ينتج في اي محافظة وهذا يشمل محافظات البصرة وميسان وذي قار وواسط ونيوى وكركوك اي المحافظات المنتجة للنقط كذلك سيتم اضافة دولار واحد لكل برميل يتم استخراج المشتقات النفطية منه ، وهذا يشمل كذلك بيجي والبصرة وبغداد والنجف وعدداً من المحافظات الاخرى التي لديها مصافي تكرير النفط هذا يأتي بسبب تحمل هذه المحافظات اعباءً كبيرة وجهوداً مضنية ، اضافة الى تضرر في الصحة البيئية في هذه المحافظات .

ومن التغييرات الأخرى ما يتعلق بتخفيض المنافع الاجتماعية للرتاسات الثلاث هذا يصب بلاشك في صالح الموازنة كل النقاط التي اجريت في دعم المحافظات واعطاء صلاحيات مالية اوسع للمحافظات هذه قضية ايجابية من شأنها ان تسرع في تنفيذ المحافظات لحيثيات الموازنة .

كيف تقيمون التوجه الاستثماري للحكومة وما يقابلها من عودة مستويات التضخم الى المستوى السابق؟

الحكومة حتى الآن لم تنجح في تفعيل الملف الاستثماري ، لاسباب بعضها يتعلق بالتداعيات الامنية مثل تفجيرات الاربعاء و الاثنين والاحد والانفجارات الكبيرة في كربلاء والانفجارات التي حصلت في الانبار وكذلك الاوضاع المتردية في الموصل وديالى كل ذلك بلاشك يترك أثره

## • الحكومة لم تنجح حتى الآن بتفعيل الملف الاستثماري بسبب التداعيات الأمنية

على عملية الاستثمار حيث ان جميع المؤتمرات التي عقدت في لندن و واشنطن والقاهرة و دبي لم تفلح في تفعيل عملية الاستثمار ، حيث هناك خلل في أداء هيئة الاستثمار، وان هناك تقادم في القوانين وهي بحاجة الى تغيير في القوانين القديمة سواء كانت قوانين بريمر أم قوانين النظام السابق ، ومن وجهة نظري ان هناك آلية أخرى من الممكن اتباعها في تفعيل الاستثمار وجذب المستثمرين الى الداخل العراقي وتحديد الى المناطق الآمنة من خلال التعامل مباشرة بعقود الشراكة بين العراقيين وبين القطاع الخاص الاجنبي ، وايضا هناك آلية أخرى نعتقد انها ترسم سياسة جديدة لهيئة الاستثمار عندها يكون الاتجاه الى تفعيل الملف الاستثماري وهذا سينعكس ايجابيا على البلد حيث سيسهم في القضاء على مشاكل البطالة .

ماذا بشأن ما طالعتنا به وسائل الإعلام عن نية الوزارة في حذف الاصطار من الدينار العراقي؟

هذا ليس شأن الوزارة وانما اختصاص البنك المركزي المستقل لكنه هو مقترح الوزارة مقترح لي انا قدمته قبل ثلاث سنوات بحذف ثلاثة أصفار والبنك المركزي درس هذا المقترح وأخيرا مجلس ادارة البنك وافق عليه وفي

نهاية هذا العام سنشهد عملتيان الدينار العراقي الحالي والدينار العراقي الجديد الذي لا يختلف عنه وبالقيمة نفسها ولن يتأثر راتب الموظف ولا المستوى المعيشي للمواطن مع بقاء الدينار نفسه في التداول .

بضوء القوانين الاقتصادية التي أقرها مجلس النواب مؤخراً، ماذا بشأن الضرائب الكمركية؟

بنسبة للرسوم الكمركية قريبا سيطبق قانون التعرفة الكمركية وهو قانون جديد أعدته وزارة المالية وصادق عليه مجلس الوزراء بعد اضافة تعديلات كذلك مجلس النواب صادق عليه سيسهم في رفع عائدات الدولة من الايرادات ويحمي الصناعة الوطنية والزراعة اتوقع خلال الاشهر القليلة القادمة .

هل هناك من رؤية للوزارة باتجاه دعم وتحديث المنظومة المصرفية بشكلها العام، وماذا بشأن قطاع المصارف الخاصة؟

بالنسبة لمصرف الرافدين يعمل بمنظومة تسمى النظام المصرفي الشامل وهو نظام متطور تعمل به كبرى المصارف العالمية انجز منه قرابة 60% ، وفي نهاية هذا العام سيتم انجازه بالكامل ، أما المصرف العراقي للتجارة فهو يعمل الان عملاً تجارياً ويعتبر واحداً من أفضل المصارف الموجودة في المنطقة ويعمل على وفق النظام المصرفي الشامل والبطاقة الذكية والفيزا كارت ، ويقوم بفتح الاعتمادات للقطاع العام والخاص .

أما المصرف الزراعي فيعمل بنشاط

قدم السنة الماضية 81 ألف قرض زراعي مايعني 81 الف مشروع زراعي والمصرف العراقي خلال السنتين الماضيتين بعد ان كان متوقفاً باشر بالعمل وقدم 45 الف قرض عقاري خلال السنتين الماضيتين .

أما المصارف الخاصة فهي تعمل بتكنولوجيا حديثة والحكومة قدمت لها الدعم من خلال منح الاعتمادات الحكومية اذ تفتح عن طريقهم والمصارف التي لديها رأسمال خمسين مليون دولار تقوم باعطائها كل اعتماد قيمته مليونين فما دون وهذا يعني عشرات الاعتمادات اما المصرف الذي لديه رأسمال مئة مليون دولار نعطيهم اعتماداً قيمته أربعة ملايين دولار وهذا مصدر مهم من مصادر الدعم الذي تقدمه الحكومة لمصارف القطاع الخاص .

طالعتنا الاخبار مؤخراً ان الوزارة ستتجه الى دعم القروض الميسرة للموظفين والشرائح الأخرى، كيف تعلقون على هذه الاخبار؟

الحقيقة أنا اعطيت توجيهاً بفتح ملف القروض الميسرة للموظفين والمواطنين وحتى موظفي القطاع المختلط ومجلس الادارة اتخذ قراراً وافق على مقترحنا او توجيهنا ولكن لاحظنا ان الفائدة نسبتها 8% طالبنا بتخفيضها الى 6% واعتقد ان المقترح تم دراسته من قبل مجالس الادارة والحقيقة ان مجالس الادارة هي التي تحدد الضوابط من اجل حماية المال العام والجميع مشمولون الشرطة والجيش والموظفون والمواطنون، وستنطلق القروض والسلف لجميع فئات الموظفين وينسب فائدة ميسرة

## • وجهنا المصارف الحكومية بمنح قروض ميسرة بنسب فوائد منخفضة

سعيًا لدعم هذه الشرائح المهمة .

ماذا بشأن ديون العراق المترتبة بذمته لصالح كل من الكويت والسعودية والبالغة 21 مليار دولار؟

هذه ديون انا اعتقد أصبحت ديوناً سياسية وسوف تحل لاحقاً في الحوار السياسي حيث تم تقبيل الارقام وبقي الحوار السياسي كفيل في حل هذه المعضلات وهي ديون منذ سنة 1981 فهي قديمة ومتقادمة ولم تطالب بها لا الكويت ولا السعودية الى الان وإن شاء الله سوف تحل في الوقت المناسب .

هل هناك من تنسيق بين السياستين المالية والتقديية، وكيف تقيمون مسارات السياسة التقديية المتبعة من قبل البنك المركزي العراقي؟

نحن نؤيد ودعم السياسة التقديية التي يعمل بها البنك المركزي ونحن معهم نشكل فريق عمل واحداً في علاقتنا مع صندوق النقد الدولي و البنك الدولي ومع كل المؤسسات الدولية الاقتصادية في العالم وحتى في معالجة ملف الديون يشاركنا البنك المركزي في هذا الامر ، ونعتقد ان هنالك تنسيقاً مستمراً بين السياستين المالية والتقديية باتجاه دعم كل منهما للأخرى .

هل هناك من اتفاقيات جديدة مع صندوق النقد الدولي، وما جهد الوزارة بهذا الاتجاه؟

نعم هناك اتفاقية جديدة المفروض ان توقع قريباً بيننا وبين صندوق النقد الدولي وهي تسمى الاتفاقية الساندة هذه الاتفاقية سوف تسمح للعراق بالحصول على خمسة ونصف الى ستة مليارات دولار قروض ميسرة لمدة 10 عاماً وبفائدة منخفضة وسوف تسمح للعراق بالحصول على الخبرات والتدريب والتكنولوجيا .

# الأهوار أجمل مناطق الجذب السياحي . . تستغيث من الإهمال وشحة التخصيصات

وهكذا كانت الأهوار عالماً كبيراً طالما احتفظ بمكوناته المائية والنباتية والحيوانية نتيجة لما يصب فيها من مياه عند نهايات الانهار الكثيرة التي تخترق محافظة ميسان مثل البتيرة والكحلاء والمشرح وفروع نهر دجلة والمجر الكبير ونهر الكسارة والسطيح وهذه تشكل مساحات واسعة يشكل الجانب الشرقي منها هور الحويزة الذي يمتد على طول الجنوب الشرقي لمياه الأهوار القريبة في جنوب ميسان عند (العزير) الذي يتصل بأهوار الجبايش في محافظة ذي قار وهناك أهوار الصحين والسلام والميمونة وهور السنية المقابل لقضاء علي الغربي وناحية علي الشرقي من جهة الغرب وكما تنوعت الأهوار في مواقعها الكثيرة فقد تنوعت مصادر الثروة الحيوانية فيها فتنوعت الأسماك والطيور كما تعتبر الأهوار البيئة الملائمة لتربية الجاموس .

لقد عاشت مناطق الأهوار اكتفاءً ذاتياً عبر سنوات طوال معتمدة على ما فيها من ثروات بحيث أصبح الإنسان معزولاً عن بقية المدن نتيجة لعدم الحاجة إليها فهو يبحث عن عمله داخل الهور كصياد للسماك أو الطيور في مواسم صيدها أو بقطع القصب والبردي للصناعات اليدوية الشعبية كصناعة الحصران والسلال من نبات الجولان المجفف وسعف النخيل كما يزرع الشلب (الرز) في المناطق الضحلة من الأهوار كما يعتمد ساكنوها على القصب والبردي اللذين يجمعان من الهور .

## وسائل النقل في الأهوار

أهم وسائل النقل في مناطق الأهوار الزوارق وهي بانواع عدة بعضها ركبت عليه محركات حديثة أطلق عليها أسم (الشختورة) والمشحوف هو قارب خفيف يستعمله سكان الأهوار في تنقلاتهم ويصنع المشحوف من ألواح خشبية محفورة ومطلية من الخارج بالقار، حيث يستخدم منها أحسن المشاحيف في منطقة (الهوير) الواقعة على نهر الفرات والمشاحيف تجذف بواسطة أعمدة طويلة من القصب ويفضل ركبوها دائماً دفعها بالمرادي عن طريق الغرف ويستطيع الراكب في مشحوفه ان يقطع مسافة (٥٠ الى ٦٠) كم في اليوم وفي الأهوار مسالك مائية يسلكها سكان الأهوار في تجوالهم بين جزيرة وأخرى ويعتبر المشحوف من أهم مقتنيات سكان الأهوار التي لا يمكن ان يستغني عنها أي بيت من بيوتهم ففي المشحوف يتجول بين منابت القصب والبردي لنقل العلف لماشيته وفيه يحمل منتوجاته لبيعها في قرى عالمه البطائح، كما ينتقل من قرية إلى أخرى، بل ومن بيت إلى آخر بواسطة هذا المشحوف الذي كان يستعمله السومريون في جنوب العراق منذ (٦٠٠٠) سنة إذ صوروه على نقوشهم بحسب اللقى الأثرية التي عثر عليها في هذه المنطقة .

## الصرائف واكواخ القصب

ان الاكواخ القصبية تعد منزلاً ملائماً



■ تحقيق / خالد عبد الامير

تحدث عنها الكثير من الباحثين الأجانب لما لها من سحر وأخاذ وجمال الطبيعة ، انها الأهوار تلك المسطحات المائية الواسعة الزاخرة بغابات القصب والبردي الا ان هذه الطبيعة لم تستغل بصورة صحيحة لا في زمن النظام السابق ولا في الوقت الحاضر . ويؤكد باحثون وخبراء ان الاهتمام بالأهوار وتوفير الرعاية الكاملة سوف يخلق أجواءً سياحية ومنتجعات يمكن الاعتماد عليها في توفير إيرادات مالية تنهض بالواقع الاقتصادي العراقي إضافة إلى أن الأهوار كانت مصدراً رئيسياً لسد حاجة العراق من الثروة السمكية ومصدراً للمواد الأولية الداخلة في صناعات مهمة مثل قصب السكر الذي كان يغذي مصنع سكر العمارة والبردي الذي كان المادة الأولية الرئيسية لمصنع الورق في البصرة.

## مهد الحضارة

يقول الدكتور (صبري محمد خليل - مركز الدراسات الدولية) : تعد أهوار الجنوب واحدة من المناطق المهمة لما تشكله من حضور تاريخي كبير فهي مهد الحضارة والتراث العراقي وللاهور حضور فاعل في محافظات الجنوب وللاسف الشديد عانت الأهوار في زمن النظام السابق ظلماً بحق ساكنيها وهذا بالتأكيد يعود الى أخطاء الحكومة السابقة وهذا دليل واضح على جهل واضح وعدم اهتمام النظام بموروث شعبي يشكل نسبة عالية من السكان ولم يكتف بهذه الأمور، بل قام بتجفيف الأهوار ليقتل كل المفاصل الرئيسية لها.

## بندقية الشرق

ويقول الباحث (زياد عبد اللطيف) من مركز النهرين للدراسات التاريخية : تعتبر الأهوار محطة مهمة من محطات العراق بصورة عامة والجنوب بصورة خاصة فهي منطقة استقطاب وجذب سياحي وهي بندقية الشرق مقارنة الى مدينة فينيسيا الإيطالية المشهورة حيث كانت تشهد زيارة آلاف من السياح ومن مختلف أنحاء العالم حيث تقع عند ملتقى دجلة والفرات وتبلغ مساحتها (٦٠٠٠) ميل مربع من المستنقعات والأهوار فكانت منطقة جذب للكثير من الرحالة العرب والأجانب ومن مختلف بقاع

المعمورة ولقد ذكر الرحالة البريطاني (ولفرد) الذي ارتبط اسمه بعرب الأهوار وكتابه الشهير (عرب الأهوار) الصادر عام ١٩٦٤ وكذلك النائبة البريطانية (ايمانيا نيكسون) التي زارت المنطقة مرات عدة وأنتجت عنها فلماً تلفزيونياً وقد طالبت المنظمات العالمية ومنظمات الدفاع عن البيئة بالتدخل لثني النظام السابق عن العبث بالتركيبة البيئية بالأهوار من خلال اصرار ذلك النظام على تجفيف الأهوار والقضاء على حياة كانت تمتد الى فترة السومريين ومنذ ما يزيد على (٦٠٠٠) سنة وكانت النتيجة ان عرب الأهوار اضطروا الى الهجرة وترك البيئة التي ترعرعوا فيها .

## جنة عدن ومنتجع سياحي

أما استاذ التاريخ (محمد الدليمي) فيقول : ربما لا نذهب بعيداً اذا قلنا ان الأهوار جنة عدن لجمالها الإخاذ وتلك المساحات الشاسعة من المياه والخضرة التي تكونت منذ الاف السنين يوم كانت المياه في الأزمنة الغابرة تغطي المنطقتين الوسطى والجنوبية من العراق واخذت تنحسر تدريجياً حتى انتهت الى الوضع الحالي وبقيت منخفضات واسعة مملأ بالمياه تغذيها الأنهار وقد ذكرها (كافين ماكس) في كتابه قصبة في مهب الريح. وفي العصور البابلية امتد الخليج العربي الى اعالي العراق وعندما تراجع البحر ترك

أثره في الأهوار والجداول والمستنقعات وعلى مر القرون انقسمت الأهوار الطبيعية المعرضة للتغيير بسبب تأثير البحر، كما ان الفيضان الموسمي لنهري دجلة والفرات جعل من مستويات المياه في حالة تذبذب واصبحت الأهوار على نوعين قسم منها دائمية والأخرى موسمية . ان الجمال الذي يحيط بعالم الأهوار كان من المتوقع ان تكون وخلال فترة السبعينيات من القرن الماضي متجسداً على شكل منتجعات سياحية تحاكي البيئة الطبيعية وطريقة الحياة التي يعيشها سكان الأهوار الا ان هذه الفكرة لم تنفذ على ارض الواقع وحتى الآن لم تطلق وتخرج الى النور .

ويضيف الدليمي : ان سقوط الحضارات وانتهاء عصر الاقوياء جاء بعد انهيار السدود وانعدام النواظم حيث اندرست الأنهار وقنوات الري فاصبحت المياه تتدفق بلا موجه او مدبر فغمرت من الاراضي الشاسعة في جنوب العراق وكونت مساحات واسعة من المياه غطت معالم وأثار الحضارات القديمة وما هذه القطع النقدية المعدنية وما ذلك الفخار الاصفر الا من بقايا الحضارات قبل ان تغمرها المياه ان المياه اوجدت عنصر الحياة فالحشائش المختلفة تكونت على شكل غابات كثيفة من القصب والبردي ونباتات اخرى وعاشت فيها انواع كثيرة من الحيوانات المائية والمتوحشة كما هاجرت اليها الطيور في مواسم البرد



## مشهد اقتصادي



الاستثمار

انخفضت مستويات الاسهم في سوق العراق للاوراق المالية في الاسبوع الماضي

الاستثمار

حركة اقتصادية لافتة للنظر في سوق الاعلانات مع بدء العد التنازلي للانتخابات



الاستثمار

استمر مزاد البنك المركزي اليومي لبيع العملة الاجنبية بالاستقرار



الاستثمار

طفت الجلود التركية في الاسواق اين سوق الجلود العراقية؟



منظمة الاقتصاد وتطوير الموارد ) يقول : تقدر مساحة الاهوار ( ٨٨٧٩ كم٢ ) وان أكبر الاهوار مساحة هو هور الحويزة في ميسان يليه هور الحمار في ذي قار وتبلغ مساحتهما ( ٥٠٠٠ كم٢ ) وأهوار ميسان هي السعدية، المشرح، العشك، الرعاش، الدادية، العكر، الجساب وغيرها، أما أهوار الناصرية فهي الحمار، المصحيب، النعاعي، أبو مجول، الحسينية وغيرها و أما في البصرة فقط هور الحويزة وكان للنظام السابق مقترحاً في انشاء منتجع سياحي او منطقة سياحية على غرار مناطق الاسكندرية او شرم الشيخ في مصر الا ان السياسة المتخبطة الخاطئة والمتسارعة حالت دون ذلك والادى من ذلك قام بتجفيف الاهوار وهذه مشكلة كبرى عندما قتل كل بوادر النجاح في هذه البيئة لانعاش الكثير من المشاريع لينهي الثروة السمكية من جهة معيشة سكان هذه المنطقة من جهة اخرى.

اما اليوم فان التخصيصات المالية التي أقرها مجلس الوزراء لانعاش وتطوير الاهوار بلغت ( ٣٠٠ مليار دينار ) بغية تنفيذ مشاريع متنوعة في مجال الاسكان والخدمات وتوفير مياه الشرب والمراكز الصحية والمدارس وانشاء الطرق وهي تضاف الى ما خصص في ميزانية وطنية وبالغلة ( ٣ مليارات دينار ) مبيناً الاستمرار بغمر اراضي الاهوار بالمياه عن طريق كوي القنوات المدرسة في محافظات ذي قار وميسان والبصرة.

### مصاعب ميدانية

لقد عانى أهالي منطقة الاهوار من الظلم والحيث الذين لحقا بهما بسبب عملية التجفيف وهلاك ثروتهم الحيوانية ما حدى بهم الى مطالبة الجهات والاطراف الحكومية التي تعترزم تنفيذ مشاريع الاعمار بالتوقف والانتكفاء بتوزيع تخصيصات ومبالغ هذه المشاريع على سكان الاهوار تعويضاً عما لحق بهم ، لذلك فان هذه الحالة تستوجب ان تنهض منظمات المجتمع المدني والوجاه ، وبسبب تجفيف الاهوار اضطرت الكثير من العوائل الى الهجرة والعمل في مناطق العراق الاخرى ومنذ اكثر من (١٢) عاما وان هذه الحالة قد خلقت اوضاعاً معيشية سيئة وجعلت من بعض المتنفذين الذين لا تزال سطوتهم قوية ان يعمدوا على عرقلة عملية بناء وتنفيذ المشاريع ويقوموا بتسميم أفكار السكان البسطاء اضافة الى ان الكثير من المناطق تسكنها الان اناس وعشائر غير الناس والعشائر التي كانت تسكنها قبل التجفيف وان اصحاب هذه المناطق الأصليين يعرقلون عملية اعمار وتطوير الاهوار كما وللأسف الشديد فان ( ٨٠ ٪ ) من اموال الدول المانحة المخصصة للاهوار تصرف خارج البلاد وعلينا ان لاننسى ان تطوير الاهوار ليس غمرها بالمياه فقط وانما بتطوير واقعا المعيشي والتربوي والصحي والبيئي والبيئي والمطلوب الاهتمام الجاد ووضع الدراسات الاقتصادية من قبل الحكومة العراقية وتحويل هذه المنطقة الى مناطق سياحية واقتصادية لما تتمتع به من موارد طبيعية وتنموية هائلة من شأنها ان ترفع المستوى الاقتصادي لطبقة كبيرة من سكان المحافظات الجنوبية مثل البصرة وميسان وذي قار ، وان تكون من المناطق ذات الاكتفاء الذاتي في سد حاجاتها الاقتصادية.

الاهوار كانت صعبة لكنها ليست مستحيلة فقد خصص للهنوض بواقع هذه المنطقة مبلغ قدره ( ٢٢٥ مليار دينار ) لتطوير الخدمات الاساسية وتوفير الخدمات من مدارس ومراكز صحية وطرق وجسور واسكان وكهرباء وغيرها من الخدمات بهدف تحسين واقعا الاجتماعي والثقافي وان عزلتها الطويلة التي امتدت كثيراً قد حان الوقت لانهاؤها وانصاف سكانها الذين تحملوا وعانوا الكثير من الفقر والحرمان والجوع ومن حقهم ان يوفر لهم الحد الأدنى من حقوقهم كمواطنين .

ويوضح كاطع : ان مركز انعاش وتطوير الاهوار يعمل جاهداً على توسيع المساحة المغمورة بالمياه في هذه المناطق واستمرار تدفقها والمحافظة على المساحة الفعلية للاهوار وهذا بالتأكيد يتطلب جهوداً استثنائية واعمالاً تنفيذية منها انشاء سد بطول ( ١٤ كم ) لتوسيع مساحة قضاء الجبايش وحماية القضاء من ارتفاع مناسيب المياه وفتح وكوي ( ٧٠ ) نهراً من الانهر المدرسة التي تربط شط العرب من خلال نهر الكرمة والتي يمكن الاستفادة منها من قبل سكان المنطقة في استخدامها للنقل النهري ولاغراض الصيد بين مناطق سكناهم والمدينة كما يتم احياء اراض زراعية بحدود ( ٣٠٠٠ دونم ) يمكن استغلالها في زراعة الخضر هذا فضلاً عن تنفيذ ( ١٢ ) جسراً للمشاة على الانهار المغذية للاهوار وتبليط طريق الكرماشية بطول ( ٧ كم ) بمساعدة احدى المنظمات الدولية وبمبارك من وزارة الموارد المائية تم احياء متنزه شجرة آدم في قضاء القرنة ليضيف الى المنطقة مركزاً ترفيهياً ولدينا الكثير من المشاريع سوف يتم انجازها خلال السنوات القليلة القادمة .

### سياسة خاطئة

الخبير الاقتصادي (علي الحلفي) - رئيس

للظروف الجوية السائدة في جنوب العراق وما يزال مستخدماً حتى يومنا هذا وقد نشر العالمان (ديفيد وجوان اوتيس) في كتابهما (نشوء الحضارة) بصمة لختم اسطواني تظهر فيها ماشية في الحقل الاعلى وخراف في الحقل الاسفل مع صرائف شيدت من حزم القصب وجرار مخزونة بالتعاقب وقد قارناها بمضيف سكان الاهوار وكانت كثيرة الشبه بتلك الصورة المحفورة على الختم الذي يرجع عهد الى حضارة السوركا و ليس من الغريب ان نشاهد العمارة الرمزية على الاختتام الاسطوانية من القصب تشابه في تفاصيلها المضايغ المدنية بكل براعة والتي يمكن مشاهدتها في قرى مناطق الاهوار اليوم ولقد ذكر العالم الاتاري ( وولي ) ان البطائح كانت موجودة في جنوب العراق منذ زمن طويل حيث انه وجد اثناء حفرياته في شمال اور بنحو ( ٧ ) كيلو مترات اثاراً قديمة تعود الى حضارات عصر العبيد ( ٤٥٠٠ - ٣٨٠٠ ق م ) وعصر السوركا ( ٣٨٠٠ - ٣٥٠٠ ق م ) ومن بعض قطع الفخار وعليها اثار عيوان البردي .. ان وجود اثار القصب والبردي دليل على وجود الاهوار منذ ذلك التاريخ وان هذه النباتات توجد حيث توجد الاهوار والمستنقعات .

### عالم جميل لواقع مؤلم

المهندس (علي هاشم كاطع) - مدير عام مركز انعاش وتطوير الاهوار) يؤكد : ان هناك الكثير من المشاكل والمعوقات التي تواجه عملية تنفيذ المشاريع وان منطقة الاهوار عانت من الهمال ، وقد تضاعفت ظروفها الجغرافية وعزلتها مع حالة الهمال التي أدت الى تردي ظروفها الاجتماعية والثقافية والمعيشية.

وبعد عملية التغيير التي حصلت في العراق عام ٢٠٠٣ فان عملية احياء وتطوير



• مركز دراسات الاهوار: الاهوار عالم جميل وساحر لواقع مؤلم

# البطالة ودور الدولة المفقود في معالجتها

□ خالد الخضاجي

البطالة هي طاقات معطلة وغير مستغلة من القوى البشرية القادرة على العمل، وهي مشكلة تعاني منها الدول النامية وخاصة ذات الاقتصاد الضعيف.

والعراق احدي هذه الدول التي تعاني من ظاهرة تفشي البطالة فيه وبنسب عالية جداً وقتت الدولة عاجزة عن خفضها او الحد من تفاقمها، ودون الالتفات الى الاخطار الجمة التي تنشأ مع انتشار البطالة، من فقر وادمان على المخدرات وحتى الانتماء الى المجموعات الارهابية او الخارجية عن القانون.

لقد كانت للسياسة الاقتصادية الخاطئة والعشوائية التي انتهجتها الدولة منذ سقوط النظام السابق والى يومنا هذا اثرها البالغ في رفع نسبة البطالة واستفحالها فهي لم تفعل شيئاً لازالة الاثار السلبية للامر رقم (١٢) الذي اصدره الحاكم المدني (بول بريمر) عام ٢٠٠٤ الذي الغى بموجب جميع القوانين والتعليمات المتعلقة بالاستيراد وتنظيم عمله، وفتح الباب على مصراعيه لاستيراد واغراق السوق العراقية بما تحتاجه وما لا تحتاجه بذريعة التحول الى اقتصاد السوق.. هذه السياسة افقدت عشرات

الآلاف من العمال لوظائفهم، وجعلت من قطاعات واسعة كان لها الفضل الكبير في استقطاب مئات الآلاف من الايدي العاملة وتوفير فرص عمل مستمرة لها، في احلك الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق، الى قطاعات مهمللة طاردة للايدي العاملة، وتحريرها من دورها في عملية البناء الاقتصادي.

لقد اهتمت الدولة بتفعيل دور القطاع التجاري الخاص، وجعلته يعمل وفق ارادته من دون اي ضوابط او رقابة وهذا جاء على حساب قطاعي الصناعة والزراعة، اللذين كانا الركيزة الاساسية في استقطاب الايدي العاملة وامتصاص البطالة، وكان الاخرى بها دعم هذين القطاعين لما لهما من اهمية كبرى في القضاء على البطالة والبناء الاقتصادي.

لقد اتخذت الدولة اجراءات عقيمة وحلولاً آمنة وليست جذرية في معالجة المشكلة، وهو التعيين في دوائر الدولة، اي الحد الذي اصبحت دوائر الدولة كافة مصابة بالترهل الوظيفي واعتبار من هم فوق الملاك ضمن البطالة المقدمة، وهي اسوأ بكثير من البطالة المكشوفة والمعروفة لما لها من تأثير سلبي في استنزاف الموارد الاقتصادية للدولة.

وكان من الاجدر للدولة في معالجة مشكلة البطالة هو في دراسة الاسباب التي جعلت من هذه الشرعية الواسعة من المجتمع ان تفقد وظائفها وتصبح عاجزة عن العمل، ووضع الحلول المناسبة لاستمرارية



عملهم، لا ان تجعل شبكة الحماية الاجتماعية ملاذهم الاخير في الحصول على اعانة شهرية من المفترض ان تكون مؤقتة، توفر جزءاً يسيراً من احتياجاتهم، ومن دون ان توفر لهم اي فرص عمل الا ما ندر.

وعلى الدولة ان تتعامل بجدية مع مشكلة البطالة وان تعيد النشاط الى القطاعات المهمللة في الصناعة والزراعة فأغلب العاطلين هم من هذه القطاعات وان نفسح المجال امامهم في خدمة وطنهم وبناء اقتصاده.

وان نتعامل بواقعية مع الحجم الحقيقي للبطالة، وليس كما ادعى مؤخراً احد المسؤولين متفاخراً بتخفيض نسبة البطالة الى ٢٣٪، وهنا يحق للمواطن العراقي ان يتساءل كيف خفضت نسبة البطالة، واين المشاريع التي استوعبتهم؟

فالنسبة الحقيقية للبطالة عالية جداً وحسابهم على ارض الواقع ليس بالامر العسير، فعدد المسجلين في شبكة الحماية الاجتماعية زائداً غير المسجلين مضافاً اليهم الاعداد الهائلة من البطالة المقنعة فستظهر نسبتهم الحقيقية التي يجب على الدولة وضع الخطط الكفيلة بتوفير فرص العمل المناسبة لهم، وان لا نعتد على استيعابهم في دوائر الدولة الا في حالة فتح مشاريع جديدة او النقص في الملاك، وان تفعل دور القطاع الصناعي الخاص والقطاع الزراعي لامتنصاص الاعداد الهائلة من العاطلين.

## أين ستراتيغيتنا الاقتصادية؟

□ باسم عبد الهادي حسن

ها نحن اليوم في السنة السابعة للتحول السياسي في العراق ولكن ما الذي تم على الصعيد الاقتصادي في مجال الاستراتيجية الاقتصادية؟ وهل لدينا ستراتيغية واضحة يتم العمل وفقاً لها؟ هذه الاسئلة اطرحها على الرغم من معرفتي بوجود ستراتيغية التنمية التي اعدتها وزارة التخطيط والتعاون الانمائي للاعوام ٢٠٠٧-٢٠١٠ والتي تضمنت اهدافاً كبيرة جداً وعلى مستوى القطاعات الاقتصادية كافة، ولكن السؤال هو ما الذي تحقق من هذه الستراتيغية والتي دخلت عامها الاخير؟ وهنا نستطيع ان اجزم ان بعض الوزارات لم تعمل بها مطلقاً وكل ما قامت به هو ركنها على الرف مع باقي المعاملات المتأخرة والبعض الاخر يكاد لا يعرف مضمونها وان عرف لم يعمل به بسبب عدم وجود جهة تتابع هذا الموضوع.

ان الهدف من وضع ستراتيغية اقتصادية هو تحديد اهداف وآليات يتم العمل على تحقيقها وفق جدول زمني يتم مراجعته باستمرار من اجل تجاوز الاخطاء وتعميق النجاحات وفي ما يتعلق بالاهداف فانها تكون مختلفة من وزارة الى اخرى حسب

القطاع الذي تتعامل معه كل وزارة من جهة والمرحلة والواقع الذي يعيشه القطاع من جهة اخرى الا ان اهداف الوزارات يجمعها قاسم مشترك يتمثل في رسم الملامح النهائية للستراتيغية او الهدف الرئيس ومن اجل تحقيق ذلك يجب ان يكون هناك تناغم في الاليات المتبعة على مستوى الوزارات وهو الامر الذي يمكن تشبيهه بالفرقة الموسيقية، ولذلك عندما نريد اليوم ان نقوم عمل الوزارات نجد ان البعض منها قد حقق تقدماً على بعضها

الاخر ولكن هذا الامر ومن دون ستراتيغية واضحة لن يصل الى الهدف النهائي في تحقيق التنمية المستدامة والدليل على ذلك ان هناك تقاطعاً واضحاً في عمل بعض الجهات الحكومية مع بعضها الاخر! لقد بات من الضروري ان تكون هناك وقفة جادة من قبل المسؤولين في الحكومة لاسيما الجهة ذات العلاقة (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي) لتقويم ما تحقق على صعيد الستراتيغية السابقة ووضع خطة مدروسة يتم على اساسها بناء ستراتيغية

اقتصادية جديدة من اجل تحقيق الاهداف المنشودة لا سيما في ظل التحسن النسبي للامان في السنتين الاخيرتين ومن اجل تحقيق ذلك نقترح ما ياتي:  
١. عقد مؤتمر وطني يضم كل الاطراف المعنية لمراجعة ما تم انجازه من الستراتيغية السابقة التي تم اعدادها من قبل وزارة التخطيط والتعاون الانمائي علماً ان هذه الوزارة قد بذلت جهداً مهماً في اعدادها.  
٢. تشكيل لجنة من الجهات ذات العلاقة

لوضع ملامح الستراتيغية الجديدة على ان تكون برئاسة ممثل عن رئاسة الوزراء وتتضمن فضلاً عن الجهات الحكومية ممثلين عن المراكز البحثية والاكاديمية وتقوم اللجنة بوضع آليات معينة لتابعة تنفيذ الستراتيغية المقترحة.  
٣. ان يتم نشر نتائج الانجاز على مستوى الستراتيغية في وسائل الاعلام لكي يتم متابعة ومعرفة مستوى انجاز المسؤولين في الجهات الحكومية.

٤. الاهتمام بالجانب الاحصائي وتطوير عمل الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات بما يساهم في تكوين قاعدة بيانات خاصة بالاقتصاد العراقي تسهل العمل التخطيطي والبحثي من اجل تطبيق ذلك في الجانب القطاعي. اخيراً لا بد من القول ان التحول نحو اقتصاد السوق لا يعني عدم تحديد اهداف رئيسية على مستوى نسب النمو والتشغيل والتضخم فضلاً عن رسم مسارات واضحة للتحول بالشكل الذي يتناسب مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلد وهذا الامر يجب ان يكون في مقدمة اولويات الحكومة القادمة ونحن نعتقد ان الاقتصاد العراقي من دون ستراتيغية واضحة له لن يحقق التقدم المنشود وسوف يبقى مجهول الهوية بين اقتصاد السوق والاقتصاد المركزي.



# الحكومة الالكترونية خطوة أساسية لتطوير ادارة تحصيل الضرائب

□ باسم هادي عبود\*

يحتل موضوع الحكومة الالكترونية مكاناً حيوياً في عمل المنظمات. ويستمد اهميته كونه احد اهم الأساليب المعاصرة في ادارة المنظمات . ورغم اهمية وحساسية موضوع الحكومة الالكترونية في مجال الادارة الضريبية الا اننا نجد ان هذا الموضوع مازال في مراحل الدراسة الاولى التي لاترقى إلى اهمية نشاط المنظمة الضريبية كواحدة من مصادر التمويل للدولة .

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة للبحث عن متطلبات النهوض السريع بالواقع الإداري الضريبي وبالشكل الذي يعكس التوجهات الجديدة لادارة الهيئة العامة للضرائب .

تبرز اهمية البحث المقدم من خلال الدور الذي تلعبه الضرائب باعتبارها احد مصادر تمويل الايرادات للدولة وبالتالي يجب مواكبة التطورات التي يشهدها العالم في مجال ادارة تحصيل الضرائب، خاصة بان التوجهات الجديدة للدولة هو خلق موارد بديلة للنقط لدعم الموازنة العامة للدولة .

ان الجهل بالأساليب العلمية الحديثة في الادارة ، واعتماد اساليب الادارة التقليدية في مجال العمل الضريبي ، جعل الادارة الضريبية بعيدة عن مواكبة التطورات التي حصلت في مجال العمل الضريبي لمختلف دول العالم

ان تطوير ادارة تحصيل الضرائب يتطلب إجراء التحول نحو الحكومة الالكترونية وهذا بدوره يعتمد على :

أ- وضع نظام معلوماتي مؤتمن وفق أفضل نظم الحاسوب .

ب- اعتماد مبدأ الجودة الشاملة في ادارة الهيئة العامة للضرائب .

يهدف البحث إلى محاولة تسليط الضوء على مايشهده العالم اليوم من اعتماد اساليب العمل الإداري الحديثة ،وبما يؤمن رفع كفاءة الاداء للعاملين وتحسين جودة العمل الإداري وتأسيس قاعدة بيانات تتناسب والتوجه الإداري الحديث من خلال وضع (السناريوهات) عما سيكون عليه الحال في المستقبل الضريبي .

## مفهوم الحكومة الالكترونية

الحكومة الالكترونية مصطلح يراد به التحول نحو الأتمتة في إنجاز العمليات الإدارية، وذلك بالاعتماد على تنظيم معلومات إدارية متقدمة، وكذلك توفر خدمة الإنترنت، وتوافر الكوادر المتخصصة المنفهمة لدور وأهمية هذه المهمة .

ففي المجال الضريبي فإن المقصود بالحكومة هنا هو أن يقوم المكلف بأداء الالتزامات المالية المترتبة عليه تجاه هيئة الضرائب من خلال استخدام استمارات خاصة محفوظة على الموقع الإلكتروني (Website) الخاص بالهيئة العامة للضرائب وبالتحديد

ما يتعلّق منها بإدارة التحصيل بحيث يستطيع المكلف سداد ما بذمته من استحقاقات ضريبية من خلال عملية الاتصال الإلكتروني هذه، ويمكن أن يتوسط هذه العملية شبكة الصيرفة والبنوك والمؤسسات المالية التي أصبحت تنشط في الأونة الأخيرة، وتعمل على تشجيع التعامل من خلال بطاقات السحب الفوري وبطاقات الائتمان والتعامل من خلال الأنترنت في عملية تحويل المستحقات المالية وفق شروط وضوابط معينة، إن هذه التطورات التقنية لها ما يبررها، إذ أنه ليس كافياً لأي دولة أو حكومة أن تتولى بنفسها إعادة النظر في آليات عملها وتقديمها الخدمات إلى المواطن ، بل أصبح التطور التكنولوجي يفرض نفسه على تلك الحكومات .

أن الأساليب التقليدية في الادارة أصبحت قاصرة وغير قادرة على مواجهة تحديات بيئة الأعمال المضطربة ومتطلباتها، والتي تحتاج إلى التحول نحو الأساليب الحديثة في إنجاز المعاملات الإدارية وعلى الأخص أسلوب الأتمتة مع المؤسسات المختلفة من خلال شبكة الأنترنت والمواقع الالكترونية .

ويُعد التفكير الاستراتيجي أحد أهم الأساليب المعاصرة في إدارة المنظمات، كونه يمثل أداة لصناعة المستقبل . وبالرغم من أهمية التفكير الاستراتيجي وضروراته إلا أن الدلالات والمؤشرات تؤكد إهمال ممارسة هذا النوع من التفكير الراقي في منظمات الأعمال ،ومن هنا تظهر المعضلة الفكرية والمتمثلة بضعف ممارسة التفكير الاستراتيجي في منظمات الأعمال، لذلك يتطلب الأمر تنشيطه عبر مجموع من الأساليب والتقنيات، ويُعد أسلوب السيناريوهات من الأساليب النوعية الفاعلة في تنشيط التفكير الاستراتيجي .

## الحكومة الالكترونية وبناء السيناريوهات

• نكرت بعض الأدبيات ، وهي محدودة، مفاهيم للسيناريو (النصوص المستقبلية).

هو "عبارة عن تدريب ذهني للمسؤولين عن التوجه قبل شروعه في التخطيط ، أنها تعمل على زيادة وعيهم بأهمية البيئة الخارجية " . كما يعبر عنه: " تهيئة الأذهان للنظر في أكثر من صورة وحيدة للمستقبل عبر وصف بيئات مستقبلية عدة تختلف عن بعضها ويحتمل أن تواجه المنظمة مستقبلاً، واحدة منها" .

ومن خلال ما تقدم يتضح أن (السيناريوهات)، هي: أ. نصوص مستقبلية تشكل حدود ما سوف يحدث مستقبلاً.

ب. تدريب ذهني للمفكرين الاستراتيجيين عبر تكليفهم بإنتاج أكثر من نص ، كل منها له خصائصه وخصوصياته وبدائله.

ج . مرحلة يستند عليها التخطيط الاستراتيجي في صنع الاستراتيجيات وبرمجتها .

د. النظر للمستقبل بأكثر من صورة. ١ مراحل تطبيق الحكومة الالكترونية يمكن أن تكون عملية تأسيس الحكومة الالكترونية وفقاً لما يأتي:

المرحلة الأولى: توفر نظام متطور وسريع لشبكة عنكبوتية (الأنترنت) وتصميم مواقع خاصة بالدوائر المعنية.

المرحلة الثانية: توفر قاعدة بيانات متطورة في كافة الدوائر والمؤسسات المعنية تتعلق بكافة تفاصيل العملية الإدارية أو الإنتاجية مع كافة البيانات المتعلقة بالزبائن .

المرحلة الثالثة: بناء ثقافة جماهيرية للتعامل مع الحاسوب والأنترنت وزرع الثقة لدى الجمهور بفاعلية، وأهمية قيام نظام للحكومة الالكترونية .

المرحلة الرابعة: تتمثل بدخول أنظمة الحاسبات المتطورة إلى العمل الإداري وبما يؤدي إلى تسهيل العملية الإدارية إلى حد كبير .

المرحلة الخامسة: أتمتت بعض الخدمات وتطبيق نظام المعلومات الإدارية بحيث يمكن توظيفها في تسديد فواتير الخدمات بواسطة الأنترنت .

المرحلة السادسة: وتتمثل في انتظام عدد كبير من الوحدات الإدارية في هذا سياق عمل .

وبالرغم من أن الحكومة الالكترونية من أبرز التطبيقات الإدارية الحديثة التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية والتي ستشكل حيزاً كبيراً في مستقبل الإدارة خلال السنوات القادمة لذلك أصبح هذا الموضوع حيوياً ويحظى بأهمية بالغة في مختلف دول العالم، إلا أن هناك بعض التحفظات على هذه العملية من التحول الإداري يمكن إجمالها كما يأتي:

١- التأكد من شفافية النظام المعتمد في الحكومة الالكترونية، فإذا كانت غير واضحة وغير مطمئنة فإن من الأفضل عدم إتمام الدائرة في ذلك .

٢- يفترض في نجاح هكذا حكومة أن توفر خدمة الأنترنت على مدار الساعة وفي كافة المواقع الأساسية والتي لها علاقة بعملية تسوية الالتزامات الضريبية .

٣- ينبغي أن يتوفر الجهاز المصرفي القادر على مواكبة عملية التحول الحاصلة في تسوية الالتزامات المالية من خلال اعتماد تقنيات حديثة في التعرف على الزبون والسيطرة الكاملة على عملية تحويل المبالغ النقدية .

٤- توفر الكوادر الإدارية وكذلك الوسطاء الذين يمكن أن يسهموا في عملية تسهيل العمل بمتطلبات الحكومة الالكترونية .

٥,٢,١ صيغ وأشكال السيناريوهات لمستقبل الحكومة الالكترونية : ان كثرة المناقشات والتقاطعات أثناء بناء السيناريوهات تسهم في صناعة استراتيجية ناضجة، تشمل كل

الجوانب والمتغيرات وتحقق السبق في الريادة والإنتاج .

إن تفاصيل السيناريوهات هي كما يأتي:

## السيناريو الأول:

وهو المتعلق بالتحاسب في نهاية السنة مع وجود استقطاعات مسبقة يتم تسويقها وإعادة رديت الى المكلف في حالة زيادة الاستقطاعات عن ما هو مطلوب أو مطالبة بإضافات الى الرصيد في حالة العكس .

إنّ المكلفين الذين ينطبق عليهم هذا السيناريو هم كل من:

١. الموظفون بشكل عام وبالتحديد ممن يزيد رواتبهم الشهرية الى ٧٥٠,٠٠٠ دينار .

أ- المرأة المتزوجة وزوجها عاجز عن العمل .

ب- للمطلقين والأيامى .

ج- للأرامل والمطلقات .

د- للعزّاب والمتزوجين .

٢. المقاولون الذين ترسى عليهم مقاوله، حيث يطلب الأمر في البداية ان يدفع المقاول مبلغاً معيناً كتأمينات نقدية .

٣. معاملات الاستيراد (مستوردين وأصحاب الوكالات) حيث يتم دفع مبلغ معين مقدماً مثل البدء بتنفيذ عملية الاستيراد وفي نهاية فترة انجاز المعاملة يتم محاسبة المكلف الذي سجل باسمه معاملة الاستيراد .

٤. حالات أخرى تتفق وطبيعة التعاملات الاقتصادية والتشريعات القانونية النافذة .

## السيناريو الثاني:

بموجب هذا السيناريو يتم التحاسب في نهاية السنة بدون ان تكون هناك استقطاعات شهرية أو ابتدائية، إذ أن خطوات بناء نص هكذا سيناريو هي كما يأتي:

أولاً: فتح نافذة الهيئة العامة للضرائب .

ثانياً: التحقق من صحة عمل النظام المعد مسبقاً وذلك بقدر تعلق الأمر بالهيئة والجهات المتعاملة معها (مصارف ، مؤسسات حكومية ... الخ) .

ثالثاً: إذا كان المستوى التقني التشغيل النظام يسمح بإجراء التعاملات، فإن في هذه الحالة يمكن الاستمرار في إكمال إجراءات المعاملة وان قاعدة البيانات المتوفرة سليمة .

رابعاً: يتم إعطاء الإشارات المتعلقة بقبول المعاملة أو رفضها حسب طبيعة المستندات المتوفرة من قبل المكلف .

خامساً: إجراء عملية رقابة وسيطرة على المعاملة المقدمة من قبل المكلف للتحقق من صحتها وتدقيقها بشكل نهائي قبل قبولها نهائياً .

سادساً: إجراء عملية حساب بمقدار الضريبة الواجب دفعها من قبل المكلف بعد انجاز كافة مراحل التحاسب، وذلك بعد تحديد وعائنه الضريبي وجميع السماحات التي يستحقها .

سابعاً: يتم حسم الضريبة المطلوبة من المكلف من قبل التبليغ الذي يتعامل

معه وفقاً لرقم الحساب وإشعاره بذلك خطياً .

ثامناً: يحصل المكلف على خطاب براءة الذمة بعد انجاز الفقرة سابقاً أعلاه .

ان نجاح بناء ويضم السيناريو من النوع الأول والثاني يتطلب وجود دورة تدريبية مستمرة للمكلفين وكذلك للعاملين وكذلك إجراء توأمة افتراضية عبر شبكة الأنترنت بين الوحدات الساندة لقيام الحكومة الالكترونية بشكل عام ولعملية دفع الضرائب من قبل المكلف الكترونياً بشكل خاص .

تأسيساً على ما تقدم من أفكار وتصورات عن قيام الحكومة الالكترونية، فإن أي متخذ القرار في المنظمات العراقية أو الإقليمية قد يعجز عن هكذا نوع من الطروحات الإدارية طرْحاً ثورياً مقابل مهام وتحديات تصبح أمراً لا بد من تجاوزه في سبيل تحقيق ما يأتي:

١- تسهيل حصول المواطنين على الخدمات الحكومية والتعامل معها باستخدام الحاسبات والأنترنت .

٢- تطور كفاءة الأداء مستوى الخدمات الحكومية وصولاً نحو الجودة الشاملة .

تطوير الإجراءات الحكومية مما يحقق السرعة في البدء وإنهاء المعاملات وبقدر تعلق الأمر بالهيئة العامة للضرائب فإن نظام الحكومة الالكترونية يسمح باستيعاب عدد كبير من المعاملات في وقت واحد والذي من شأنه أن يوفر الوقت والجهد للعاملين

## الاستنتاجات

أ. تنشيط التفكير الاستراتيجي في الهيئة العامة للضرائب يؤمن استخدام الأتمتة في بناء الحكومة الالكترونية .  
ب. هنالك ضعف في البناء المعلوماتي الذي يتضمن كل ما هو مطلوب من العملاء أو المكلفين من بيانات خطوة أساسية نحو تطوير العمل في الهيئة .  
ج. هنالك ضعف في العلاقة بين الادارة الضريبية من جهة والنظام المصرفي من جهة أخرى بالشكل الذي يعيق قيام الحكومة الالكترونية .

## التوصيات

أ. تشخيص الأفراد العاملين الذين يتمتعون بخصائص المفكرين الاستراتيجيين ورعايتهم واحتضانهم لإطلاق العنان الفكري لديهم لتوليد الأفكار الجديدة التي تنعكس على تطوير أداء الهيئة بشكل عام .

ب. بناء وتصمم قاعدة بيانات خاصة بالمكلفين بما يعزز البيانات المتعلقة بتحديد الوعاء الضريبي .

ج. التأكيد على اتمتة عمليات تحصيل الضرائب وفق نهج متواصل مع بناء قاعدة معلوماتية وبيانية تؤمن للمكلف عملية الدفع بشكل سريع وكفوء وكذلك تؤمن له الانتقال الى متطلبات بناء الحكومة الالكترونية .

بالرغم من وجود أفضل ماركات الملابس الجديدة في الاسواق

## البالات . . إقبال واسع من المتبضعين على الشراء!



اطفال وزوجي يعمل كاسبا ولا تتمكن من شراء الملابس من المحال التجارية مما جعلنا نلجأ إلى شراء الملابس المستعملة من بسطيات البالة إذ ان اسعارها تقل كثيرا عن اسعار الملابس الجديدة التي تصل الى خمسة اضعافها، واني اشترى خمس كنزات بـ ١٠ الاف دينار فقط وهي قيمة واحدة جديدة في تلك المحال، خاصة ونحن في فصل الشتاء وارتفاع اثمان الملابس الشتوية الصوفية والقطنية وغيرها مقابل الحاجة الى ارتداء الملابس تلك التي تقينا من برد الشتاء.

وتضيف: ان الكثير من العلامات التجارية لمالابس البالات تحمل ماركات عالمية معروفة وهي جيدة في الاستعمال على خلاف الملابس الجديدة التي تأتي من منشآت تجارية صينية وسورية وغيرها حيث لا تتوافر فيها عوامل الجودة في الاستعمال ومن هنا نحن نفضل ملابس البالة بعد التجربة في استعمالها وثبات جودتها مقارنة بالملابس والسلع التجارية المنتشرة في الاسواق.

جاسم فليح احد الباعة الذي يعمل بالبالات منذ سنوات يقول: ان الملابس والاحذية والمفروشات ولعب الاطفال المستعملة التي يكون مصدرها البالة لا تباع فقط في الاسواق الشعبية والتي يكون روادها من الشرائح الاجتماعية الفقيرة والمعمدة، بل ان كثيرا من الاغنياء والعائلات المرموقة يشترون منها سواء كانوا يعلمون انها من البالة ام لا، فالكثير من لعب الاطفال التي تفرز على كونها جديدة تعرض وتباع هكذا في محال تجارية كبيرة وباسعار باهظة تكاد تكون اقل من الجديدة مما يجعل الكثيرين يشترونها على كونها بضاعة جديدة.

بكثير عن الاسواق الاخرى خاصة البدلات الطويلة والمعاطف والاصواف التي تكون اسعارها مرتفعة في متاجر الملابس مع وجود الكثير من المواطنين الذين لا يملكون اثمانها الباهظة مما يجعلهم يفضلون الملابس المستعملة التي تفي بالغرض وتقيهم من برد الشتاء .

ويتابع حديثه قائلاً: اقوم بشراء اكثر من (شليف) رزمة ملابس في اليوم الواحد والذي يحتوي على مئة قطعة او اكثر وسعره لا يتجاوز العشرين الفا واقوم ببيع القطعة بخمسة دينار وهذا يعني تحقيق ربح يصل الى نحو ثلاثين الف دينار وهو هامش ربحي جيد في هذه الايام، وهناك انواع مختلفة من البيع من المفرد والجملة إذ هناك تجار كبار يعملون بالبالات يتداولون كميات كبيرة من الرزم وبقيمة تصل الى الاف الدولارات يوميا إذ أصبحت تجارة مربحة هذه الايام لا تختلف عن غيرها على خلاف ما يتصور البعض من كونها تجارة محدودة لأشخاص عديدين من الطبقة الفقيرة.

اما عبد الباسط فرج المعيل لاسرته المكونة من عشرة اشخاص اغلبهم من الاطفال دون الخامسة عشرة يقول: بصفتي اعمل كاسبا والحين ليس بمقدوري توفير جميع مستلزمات عائلتي واطفالي عبر شراء الملابس والحقائب الجديدة وهذا العام وبسبب ارتفاع اسعار الحقائب المدرسية اشترت الحقائب الجلدية من البالات فيما اشترت الملابس الجديدة من المحال التجارية وقمت بايجاد نوع من الموازنة في المصروفات على امل ان تتحسن الحالة في العام المقبل.

ايناس فاضل ربة بيت تقول: لدي خمسة

المستعملة التي اجدها افضل من غيرها من حيث الهامش الربحي ومصداقية البائع امام المشتري لان الكثير من الناس لا يفضل شراء الملابس القطنية وغيرها من البالة لوجود مثيلاتها الجديدة منتشرة في الاسواق وفي اسعار تقارب في كثير من الاحيان اسعار البالات، مع ارتفاع اسعار الملابس الجلدية من قماسل وغيرها مقارنة باسعار البالة التي تصل الى نحو نصف سعر الجديدة او اقل بكثير وهو الامر الذي يجعل الإقبال يكثر على شراء البالة خاصة ونحن لانزال في فصل الشتاء الذي تميز هذا العام ببرده القارس طوال الفترة الماضية .

ويضيف: اقوم عادة بشراء رزمة من الملابس الجلدية التي تحتوي على ٣٥ قطعة وتكون متعددة الانواع والاحجام والموديلات والقياسات وابعث فيها عن الاجود وغالبا ما اخرج بخمس قطع منها اصنفها على انها الافضل والتي توزاي الجديد حيث غالبا ماتكون غير مستعملة واعرضها كـ (مونة) في المحل باسعار تتراوح ما بين الـ ٥٠-٢٥ الف دينار، اما البقية فتباع باسعار متفاوتة بين ١٠-٢ الف دينار، اما الارباح التي احصل عليها فهي مقنعة حيث لا اضع الا هامش ربح بسيط على البضاعة واضعا امام عيني حقيقة ان المتبضع لهذه البضاعة من الطبقة الفقيرة او المتوسطة .

فيما يقول رائد لفنة الذي يعمل ببيع البالة في منطقة الباب الشرقي: ان الإقبال يزداد على سوق البالة في ايام الجمع والعطل واكثر المواسم إقبالا من الناس هو فصل الشتاء إذ تكون الناس بحاجة الى ملابس اكثر وباسعار اقل وهذا الذي يجعلها تأتي الى سوق البالات لكون اسعارها تقل

النمو والتكاثر وهنا يكون جسم الانسان الاكثر عرضة لها في حال استعمال ملابس كهذه لان عامل التلامس متحقق هنا لاريب فيه.

ويضيف: وكذلك الأمر لا يقتصر على انتقال الامراض الجلدية فقط، بل في انتقال عدوى الامراض الجنسية والزهرية على وجه الخصوص من الشخص المصاب الى الشخص السليم وذلك بالملامسة والمقصود بها الجنسية هنا او في استعمال ملابس الشخص المصاب وخاصة الملابس الداخلية إذ تسبب الكثير من الفطريات والفايروسات به حالها حال الامراض الجلدية التي سلف الحديث عنها سابقا.

ويرى ان الابتعاد عن استعمال هذه الملابس هو الاسلوب الامثل في الوقاية من تلك الامراض وشراء الملابس الجديدة او العمل على غسل الملابس المستعملة بالماء الحار ودرجة الغليان وتعيمها جيدا بالمعقمات قبل الاستعمال منعا للاصابة بالعدوى وتجنب الامراض الجلدية والتناسلية وغيرها، وخلاف ذلك وفي حدوث حالة من حالات المرض على الشخص المصاب مراجعة الطبيب او المركز الصحي القريب منه واخذ العلاج المناسب.

ويقول علي سواوي احد باعة البالة في سوق الشورجة: انا اعمل بائعا لهذه البضائع منذ اكثر من ١٥ سنة التي تعود بداية ظهورها في الاسواق المحلية الى مطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي ولقد تنقلت بين البيع بالجملة والمفرد ولختلف الملابس القطنية والجلدية وغيرها على وفق حالة السوق التي لا تشهد استقرار يطول لمدة من الزمن، وانا حاليا اتخصص ببيع الملابس الجلدية

□ بغداد / علي الكاتب

ليس بمقدور احد وهو يرى ان الاسواق التجارية تعرض وتباع فيها شتى الملابس التجارية والمختلف العلامات التجارية العالمية المعروفة والتي أصبحت هذه الايام منتشرة في اسواقنا المحلية وباسعار مقبولة لدى الكثير من الشرائح الاجتماعية ان يتخيل ان الكثير من الناس لا يزالون يفضلون شراء الملابس المستعملة التي يصطلح على تسميتها بـ (البالة) برغم نفور الكثيرين منها لكونها مستعملة من قبل اشخاص غير معروفين لديهم ومجهولية مصدرها، فضلا عن سلامة استعمالها من الناحية الصحية .

استطلعنا عدداً من رواد هذه الاسواق التي تكثر في المناطق الشعبية في مدينة بغداد ورأي المختصين والاطباء وغيرهم معرفة اسباب بقاء هذه الظاهرة التي تحدث الكثير عن زوالها قبل مدة بسبب انتعاش الحالة المعيشية وزيادة القدرة الشرائحية للكثير من الشرائح الاجتماعية.

الدكتور سعد فياض اختصاصي الأمراض الجلدية والتناسلية في مستشفى اليرموك تحدث هنا قائلاً: ان ارتداء الملابس المستعملة له اضرار صحية كبيرة على صحة الانسان إذ تعد تلك الملابس مصدرا للامراض الجلدية المعدية في الغالب والتي قد تكون بسبب بقاء بعض الفطريات التي ليس من الممكن ازلتها بسهولة او وجود بعض الفيروسات التي تنشط بين الحين والحين مع توفر الظروف الخصبة لها في

## مناهيم ومصطلحات اقتصادية

### □ تنوع محفظة اوراق مالية:

توزيع حساب الائتمان والودائع لدى البنك على مجموعة كبيرة من العملاء ويشمل ذلك الصناعات الكبيرة والصغيرة والقطاعات الصناعية المختلفة والاسر بهدف تخفيض المخاطر المصرفية المرتبطة بالخسارة.

### □ تعديل محفظة اوراق مالية:

بيع سندات مالية مختارة ويكون البيع عادة

بخسارة لتجنب تحقيق دخل اضافي خاضع للضريبة من مصادر اخرى وإعادة هيكلة محفظة البنك من الاصول لتكون اكثر ملاءمة لظروف السوق الحالية.

### □ ناتج محلي إجمالي ممكن:

اجمالي الناتج المحلي مع ارتفاع معدل العمالة وبمزيد من التوضيح هو المستوى الاقصى لاجمالي الناتج المحلي الذي يمكن استمراره في ظل مستوى

معين عن التكنولوجيا والحجم السكاني من دون زيادة في معدل التضخم.

### □ رأس مال بشري:

هو الرصيد من المهارة والمعرفة الفنية لدى القوى العاملة.

### □ غطاء واردات:

هي نسبة تغطية احتياطات النقد الاجنبي لواردات

الدولة .

### □ سياسة الدخل:

هي سياسة حكومية تحاول بشكل مباشر تقييد التغييرات في الاجور والاسعار في محاولة للحد من التضخم .

### □ سلع دنيا:

هي سلعة ينخفض مستوى استهلاكها كلما ارتفع الدخل

# تاريخ صندوق النقد الدولي

## □ اعداد / المدى الاقتصادي

صندوق النقد الدولي هو وكالة متخصصة من منظومة بريتون وودز أنشئ بموجب معاهدة دولية عام 1945 للعمل على تعزيز سلامة الاقتصاد العالمي. ويقع مقر الصندوق في واشنطن العاصمة، ويديره أعضاؤه الذين يشملون جميع بلدان العالم تقريبا بعددهم البالغ 180 بلدا. وجرى العرف أن يرأسه فرنسي.

## نشأة الصندوق:

مقر الصندوق بواشنطن، نشأ صندوق النقد الدولي مع نهاية الحرب العالمية الثانية في سياق السعي لبناء نظام اقتصادي دولي جديد أكثر استقرارا وتجنباً لأخطاء العقود السابقة التي أسفرت عن خسائر فادحة، وعلى مدى الستين عاما الماضية، ظل الصندوق في حالة تغير وتكيف دائمة، غير انه تشكل منذ إنشائه بفعل أحداث التاريخ وتأثر بالأفكار الاقتصادية والسياسية السائدة على مر السنين. وحين اجتمع أعضاء وفود 44 بلدا في بريتون وودز بولاية نيوهامبشير في يوليو 1944 لإنشاء مؤسستين تحكمان العلاقات الاقتصادية الدولية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كان تركيزهم منصبا على تجنب تكرار الإخفاقات التي مني بها مؤتمر باريس للسلام الذي وضع نهاية للحرب العالمية الأولى، فرؤوا أن تأسيس بنك دولي لإنشاء والتعمير من شأنه العمل على استعادة النشاط الاقتصادي، وأن إقامة صندوق نقد دولي من شأنه المساعدة في استعادة قابلية تحويل العملات والنشاط التجاري متعدد الأطراف، وبالنسبة لكل من جون ماينارد كينز، رجل الاقتصاد الذي ترأس الوفد بريطانيا، وهاري ديكستر وايت، صاحب الإسهام الأكبر في صياغة اتفاقية تأسيس الصندوق ممثلا للوفد الأمريكي، كان المبدأ الحافز لإنشاء الصندوق هو تحقيق النمو الاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية بإنشاء مؤسسة تحول دون الانعكاس إلى هوة الانغلاق والحماية، وليس فقط تجنب تكرار الكساد الكبير.

## دور الصندوق:

صندوق النقد الدولي هو المؤسسة المركزية في النظام النقدي الدولي - أي نظام المدفوعات الدولية وأسعار صرف العملات الذي يسمح بإجراء المعاملات التجارية بين البلدان المختلفة. ويستهدف الصندوق منع وقوع الأزمات في النظام عن طريق تشجيع البلدان المختلفة على اعتماد سياسات اقتصادية سليمة، كما أنه - كما يتضح من اسمه - صندوق يمكن أن يستفيد من موارده الأعضاء الذين يحتاجون إلى التمويل المؤقت لمعالجة ما يتعرضون له من مشكلات في ميزان المدفوعات. تتضمن الأهداف القانونية لصندوق النقد الدولي تيسير التوسع والنمو المتوازن في

التجارة الدولية، وتحقيق استقرار أسعار الصرف، وتجنب التخفيض التنافسي لقيم العملات، وإجراء تصحيح منظم لاختلالات موازين المدفوعات التي تتعرض لها البلدان. ولتحقيق هذه الأهداف، يقوم الصندوق بما يلي: مراقبة التطورات والسياسات الاقتصادية والمالية في البلدان الأعضاء وعلى المستوى العالمي، وتقديم المشورة بشأن السياسات لأعضائه استناداً إلى الخبرة التي اكتسبها منذ تأسيسه.

إقراض البلدان الأعضاء التي تمر بمشكلات في موازين مدفوعاتها، ليس فقط لإمدادها بالتمويل المؤقت وإنما أيضا لدعم سياسات التصحيح والإصلاح الرامية إلى حل مشكلاتها الأساسية.

تقديم المساعدة الفنية والتدريب في مجالات خبرة الصندوق إلى حكومات البلدان الأعضاء وبنوكها المركزية.

## مجال اختصاص الصندوق:

يهتم صندوق النقد الدولي في إشرافه على السياسات الاقتصادية للبلدان الأعضاء بأداء الاقتصاد ككل - وهو ما يشار إليه في الغالب بأداء الاقتصاد الكلي. ويشمل هذا الأداء الإنفاق الكلي (وعناصره الأساسية مثل الإنفاق الاستهلاكي واستثمارات الأعمال) والناتج وتوظيف العمالة والتضخم، وكذلك ميزان المدفوعات في البلد المعني - أي ميزان معاملاته مع بقية العالم. ويركز الصندوق أساسا على السياسات الاقتصادية الكلية للبلدان - أي السياسات المتعلقة بميزان الحكومة، وإدارة النقد والائتمان وسعر الصرف - وسياسات القطاع المالي بما في ذلك تنظيم البنوك والمؤسسات المالية الأخرى والرقابة عليها، وإضافة إلى ذلك يوجه صندوق النقد الدولي اهتماما كافيًا للسياسات الهيكلية التي تؤثر على أداء الاقتصاد الكلي - بما في ذلك سياسات سوق العمل التي تؤثر على سلوك التوظيف والأجور، ويقدم الصندوق المشورة لكل بلد بشأن حول كيفية تحسين سياسته في هذه المجالات، بما يتيح مزيدا من الفاعلية في السعي بلوغ أهداف مثل ارتفاع معدل توظيف العمالة، وانخفاض التضخم، وتحقيق النمو الاقتصادي القابل للاستمرار - أي النمو الذي يمكن أن يستمر بغير أن يؤدي إلى مصاعب كالتضخم ومشكلات ميزان المدفوعات.

## أهداف الصندوق

تتمثل أهداف صندوق النقد الدولي في ما يلي: تشجيع التعاون الدولي في الميدان النقدي بواسطة هيئة دائمة تهيئ سبل التشاور والتآزر في ما يتعلق بالمشكلات النقدية الدولية. تيسير التوسع والنمو المتوازن في التجارة الدولية، وبالتالي الإسهام في تحقيق مستويات مرتفعة من العمالة والدخل الحقيقي والمحافظة عليها، وفي تنمية الموارد الإنتاجية لجميع البلدان الأعضاء، على أن يكون ذلك من الأهداف الأساسية لسياستها الاقتصادية. العمل على تحقيق الاستقرار في أسعار الصرف والمحافظة

على ترتيبات صرف منتظمة بين البلدان الأعضاء، وتجنب التخفيض التنافسي في قيم العملات. المساعدة على إقامة نظام مدفوعات متعدد الأطراف فيما يتعلق بالمعاملات الجارية بين البلدان الأعضاء، وعلى إلغاء القيود المفروضة على عمليات الصرف والمعركة لنمو التجارة العالمية.

تدعيم الثقة لدى البلدان الأعضاء، منيحا لها استخدام موارده العامة مؤقتا بضمانات كافية، كي تتمكن من تصحيح الاختلالات في موازين مدفوعاتها من دون اللجوء إلى إجراءات مضرة بالرخاء الوطني أو الدولي.

العمل وفق الاهداف المذكورة أعفا، على تقصير مدة الاختلال في ميزان مدفوعات البلد العضو والتخفيف من حدته.

## صانع القرار في الصندوق:

صندوق النقد الدولي مسؤول أمام بلدانه الأعضاء، وهي مسؤولية تمثل عنصرا لازما لتحقيق فعاليته. ويتولى القيام بأعمال الصندوق اليومية مجلس تنفيذي يمثل البلدان الأعضاء البالغ عددهم 183 بلدا، وهيئة موظفين دوليين يقودهم المدير العام وثلاثة نواب للمدير العام - علما بأن كل عضو في فريق الإدارة يتم اختياره من منطقة مختلفة من العالم. وتأتي الصلاحيات المفوضة للمجلس التنفيذي في تسيير أعمال الصندوق من مجلس المحافظين، صاحب السلطة الإشرافية العليا. ومجلس المحافظين، الذي يضم ممثلين لكل البلدان الأعضاء، هو صاحب السلطة العليا في إدارة صندوق النقد الدولي، وهو يجتمع في العادة مرة واحدة سنويا خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ويقوم كل بلد عضو فيه بتعيين محافظ - عادة ما يكون هو وزير المالية أو محافظ البنك المركزي في ذلك البلد - ومحافظ مناب. ويبت مجلس المحافظين في قضايا السياسات الكبرى، ولكنه فوض المجلس التنفيذي في اتخاذ القرارات المتعلقة بأعمال الصندوق اليومية. ويجري النظر في قضايا السياسات الأساسية المتعلقة بالنظام النقدي الدولي مرتين سنويا في إطار لجنة من المحافظين يطلق عليها اسم اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية، وهي التي كانت تعرف باسم اللجنة المؤقتة حتى سبتمبر ايلول (1999). أما لجنة التنمية، وهي لجنة مشتركة بين مجلس محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فهي تقدم المشورة إلى المحافظين وترفع إليهم تقاريرها بخصوص سياسات التنمية والمسائل الأخرى التي تهم البلدان النامية. ويتألف المجلس التنفيذي من 24 مديرا، ويرأسه المدير العام للصندوق، ويجتمع المجلس التنفيذي عادة ثلاث مرات في الأسبوع في جلسات يستغرق كل منها يوما كاملا، ويمكن عقد اجتماعات إضافية إذا لزم الأمر، وذلك في مقر الصندوق في واشنطن العاصمة. وتخصص مقاعد مستقلة في المجلس التنفيذي للبلدان المساهمة الخمسة الكبرى - وهي الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة - إلى جانب الصين وروسيا والمملكة العربية السعودية. أما المديرين الستة عشر

الأخرون فقتولى انتخابهم مجموعات من البلدان تعرف باسم الدوائر الانتخابية (constituencies) لفترات مدتها عامان.

## الموارد المالية للصندوق:

المصدر الرئيسي لموارد صندوق النقد الدولي هو اشتراكات الحصص (أو رأس المال) التي تسدها البلدان عند الانضمام إلى عضوية الصندوق أو في أعقاب المراجعات الدورية التي تزداد فيها الحصص. وتدفع البلدان 25% من اشتراكات حصصها بحقوق السحب الخاصة أو بإحدى العملات الرئيسية، مثل دولار الولايات المتحدة أو الين الياباني. ويمكن للصندوق أن يطلب إتاحة المبلغ المتبقي، الذي يدفعه البلد العضو بعملته الوطنية، لأغراض الإقراض حسب الحاجة. وتحدد الحصص ليس فقط مدفوعات الاشتراك المطلوبة من البلد العضو، وإنما أيضا عدد أصوله وحجم التمويل المتاح له من الصندوق ونصيبه من مخصصات حقوق السحب الخاصة. والهدف من الحصص عموما هو أن تكون بمثابة مرآة لحجم البلد العضو النسبي في الاقتصاد العالمي، فكلما ازداد حجم اقتصاد العضو من حيث الناتج وازداد اتساع تجارته وتنوعها، ازدادت بالمثل حصته في الصندوق. والولايات المتحدة الأمريكية، أكبر اقتصاد في العالم، تسهم بالنصيب الأكبر في صندوق النقد الدولي حيث تبلغ حصتها 17.6% من إجمالي الحصص. أما سيشيل، أصغر اقتصاد في العالم، فتسهم بحصة مقدارها 0.004%. وقد بدأ تنفيذ ما خلصت إليه مراجعة الحصص (الحادية عشرة) في يناير كانون الثاني 1999، فازدادت الحصص في صندوق النقد الدولي (لأول مرة منذ عام 1990) بمقدار 4.5% تقريبا لتبلغ 212 بليون وحدة حقوق سحب خاصة (قرابة 290 بليون دولار أمريكي).

## مدراء الصندوق:

منذ عام 1946، تناوب على موقع مدير عام صندوق النقد الدولي:

- 1946 إلى 1951 كميل جوت (بلجيكا)
- 1951 إلى 1956 إيفار روث (السويد)
- 1956 إلى 1963 بيتر جاكوبسون (السويد)
- 1963 إلى 1973 بيير بول شفاينزر (فرنسا)
- 1973 إلى 1978 يوهانس ويتفين (هولندا)
- 1978 إلى 1987 جاك لاروزيير (فرنسا)
- 16 يناير / كانون الثاني 1987 إلى 14 فبراير / شباط 2000 ميشيل كامديسوس (فرنسا)
- 1 مايو / ايار 2000 إلى 4 مارس / آذار 2004 هورست كولر (ألمانيا)
- 4 مارس / ايار 2004 إلى 4 مايو / آذار 2004 كروجر (الولايات المتحدة)
- 4 مايو / ايار 2004 إلى 1 نوفمبر / تشرين الثاني 2007 رودريجو راتو (اسبانيا)
- 1 نوفمبر / تشرين الثاني 2007 دومينيك شتراوس خان (فرنسا)

# سوق الأسهم المالية



(٢١)

تأليف: ريك هافر & سكوت هين

ترجمة: اسلام عامر

## الفصل الرابع

### سوق الأسهم المالية اثناء فعاليتها

عندما يتحدث شخص ما عن الاسهم المتداولة فإنه يشير عموماً لتلك الاسهم التي تباع وتشتري في سوق رئيس لتبادلات الاسهم المالية ومع ذلك لا تتم مداولة جميع الاسهم علناً حيث ان بعض الاسهم غير مدرجة على قائمة اي سوق للاسهم غير انها لا تزال في حالة من التداول.

وسنبحث في هذا الفصل عن الفرق بين التداول الخاص والتداول العام.

وسيزودنا هذا الفصل ايضاً بخلفية موجزة عن سوق الاسهم المالية في الولايات المتحدة حيثما تتم مداولة الاسهم علنياً في حالة من بيع و شراء.

فلا يضم هذا الفصل بمكنوناته تاريخ التبادلات التجارية بأكمله، بل انه يركز على دورها في سوق الاسهم المالية، حيث يتم ذكر و مناقشة المؤشرات المالية و الرئيسية في هذا الكتاب و تم ايجاد هذا الكتاب لقياس الاداء الذي يقوم به سوق الاسهم المالية و بعض قطاعاته المعينة، و ثمة مفهوم رئيس سيساعدنا على شرح سلوك السوق و الاداء الذي يقوم به و المفهوم هو (كفاءة السوق)، حيث تتم دراسة هذا المفهوم دراسة تغطي كلا من منافع هذا المفهوم و مضاره و ايجابياته و سلبياته.

و اخيراً تفحصنا بعض الطرق المختلفة التي يتم من خلالها اجراء التحليلات المالية مركزين على الاشكال الاساسية و الفنية لهذه التحليلات.

## تداول الأسهم العلني و الخاص

تتم مداولة معظم الأسهم في الولايات المتحدة في احد اسواق البورصة، و من المهم ان نعرف انه لا تتم مداولة جميع الاسهم المتبادلة في الولايات المتحدة في اطار علني فلا تدرج العديد من الشركات الصغيرة اسهمها في بورصة ما مثل مجموعة شركات (أيس) و يتعلق الاختلاف الرئيسي في اشكال الشركات المتنوعة بأسلوب المعاملة الضريبية حيث لا تقوم شركات (أيس) عموماً بدفع الضرائب بصفتها كياناً كاملاً، بل تقوم بتقرير الارباح على حاملي الاسهم الذين بدورهم يقومون بدفع الضرائب على مستويات فردية و هذا هو خلاف ما تقوم به مجموعة شركات (سي).

و ثمة اختلاف اخر و هو وجود عدم امتلاك شركات (أيس) لأقل من مئة مساهم فتفسر لنا هذه القيود السبب الذي يجعل معظم شركات (أيس) اسهماً متداولة على نحو خاص.

فيشار الى الأسهم التي تتم مداولتها بهذه الطريقة على انها اسهماً ذات تداول خاص، فيستطيع المستثمرون الذين يملكون اسهماً ذات تداول خاص ان يقوموا ببيع أسهمهم للأخرين بالضبط كما يفعل مالكو الاسهم المتداولة علنياً. ثمة فارق رئيس بين هذين النوعين من التداول يكمن في ان التداول الخاص غير مقيد بالتنظيمات التي تصدرها الحكومة، فيعني تبادل الاسهم على نحو خاص ان جميع الاطراف التي تتبع و تشتري السهم تتوصل و ببساطة الى اتفاق على التداول بسعر معين فلا تتم المداولة الخاصة للأسهم على نحو منظم و هذا يعني

شركة. و لتكون مدرجاً على لائحة بورصة نيويورك ينبغي توفر بعض المعايير المتعلقة بقيمة الاسهم المتداولة و حجم التجارة و ذلك من بين المعايير و الاعتبارات الاخرى فضلاً عن ذلك ينبغي على الشركة ان تدفع اجرا معيناً ليرتجى ادرجها في بورصة نيويورك و مع كل هذا فليس من الضروري ان تجد كل سهم تود ان تشتريه في هذه البورصة فأسهم شركة غوغل على سبيل المثال غير مدرجة في تلك البورصة غير انك تستطيع ان تجد معظم الشركات الكبيرة و ليس كلها في لائحة هذه البورصة.

و توجد اثنتان من البورصات الرئيسية الوطنية الاخرى فضلاً عن وجود العديد من البورصات الاقليمية المشتغلة في الولايات المتحدة. و تتم مداولة بعض الاسهم في الجمعية الوطنية لنظام الاسعار الآلي لوسطاء الأوراق المالية (ناسداك)، و بعضها في بورصة امريكا للأسهم.

تختلف بورصة ناسداك للأسهم عن بورصة نيويورك في ان بورصة ناسداك بورصة الكترونية، و معنى هذا هو عدم وجود ارض تتم مداولة الاسهم عليها و يلتقي فيها التجار وجهاً لوجه، حيث تتم المداولة في بورصة ناسداك عبر شبكة معلومات الكترونية بين السماسرة، ففي الواقع تعد بورصة ناسداك البورصة الالكترونية الكبرى في العالم.

و ثمة اختلاف رئيسي اخر بين هاتين البورصتين ألا و هو ان لدى كل واحدة منهما متطلبات ادرج مختلفة و هذا يعني انه يجب على الشركات ان تلبى طلبات قواعد مختلفة قبل ان يتم بيع و شراء اسهمها في هذه البورصات، و لهذا السبب تداول معظم البورصات مجموعة مختلفة من الاسهم و على الرغم من هذا فإن القليل من الشركات تدرج نفسها في كل من البورصتين الكبيرتين فعلى سبيل المثال تعد عموم الشركات المدرجة في بورصة ناسداك اكثر حداثة من الشركات المدرجة في بورصة نيويورك فضلاً عن ذلك تتمتع الشركات المدرجة في بورصة ناسداك بنسبة اكبر من التكنولوجيا الموجودة في شركات بورصة نيويورك و يستطيع المستثمرون ايضاً شراء ملكية الاسهم في بورصة ناسداك من خلال شراء اسهمها المدرجة في بورصتها.

و من البورصات الوطنية الاخرى بورصة امريكا للأسهم التي هي ليست بنفس مستوى و اهمية بورصة نيويورك و ناسداك غير انها حصلت على سمعة واسعة و ذلك بسبب ادرجها العديد من اساليب التداول الاكثر حداثة.

ان المتاجرة بمثل هذه الاسهم قد يستغرق وقتاً اكثر من الوقت الذي تستغرقه الاسهم العامة للتنفيذ. و السبب في ذلك يعود الى توافر القليل من المعلومات بشأن ذلك الاستثمار فضلاً عن وجود المزيد من الشك و الريبة حيال القيمة الاساسية للسهم (اي وجود القليل من الاسهم المتاحة).

فيقال في عالم الاسواق التمويل ان السهم الخاص ذو سيولة اقل من السهم العام.

و على الرغم من اختلاف الاسهم الخاصة عن الاسهم العامة الا ان الاولى لا تزال تمثل الملكية النسبية من الشركة و على النحو الذي تمت مناقشته في الفصل الثالث.

و كما تعتقد عزيزي القارئ فإن الاسهم المتداولة علناً و بصفة عامة هي الاسهم التابعة لكبرى الشركات في الولايات المتحدة.

ان عدد مجموعة شركة (أيس) اكثر من مجموعة شركات (سي) غير ان هذا الفرق العددي يبالغ بالاهمية الاقتصادية للملكية الاسهم الخاصة الصغيرة، حيث تكمن معظم ثروة الولايات المتحدة الاجمالية في شركاتها ذات التداول العلني و بالمقابل فإن القليل من ثروتها يكمن في الاسهم الخاصة. و في الوقت ذاته عليك عزيزي القارئ ان لا تتجاهل اهمية ملكية الاسهم في الاستثمارات الصغيرة هي الحال في مجموعة شركات (ايس).

## الاسواق المالية

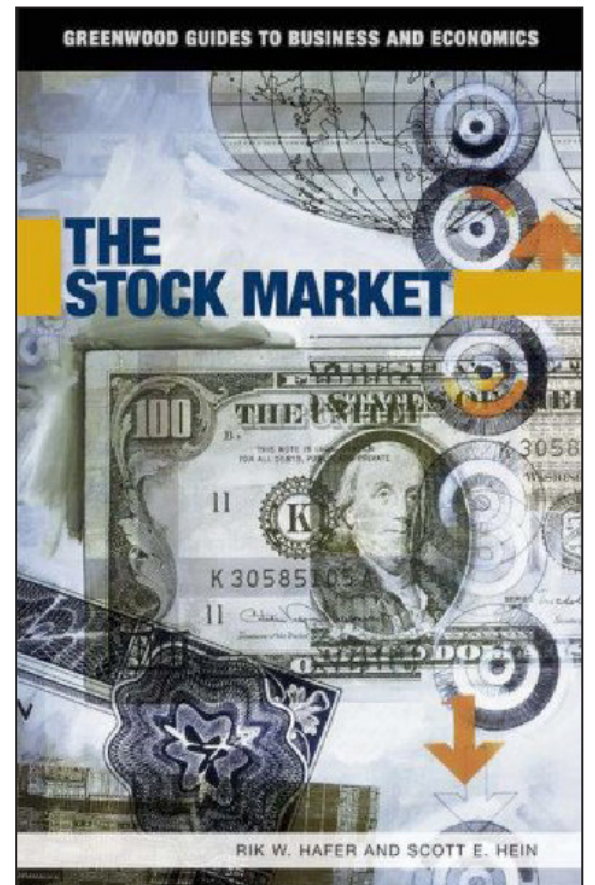
تباع الاسهم المتداولة علنياً و تشتري في سوق البورصة و يعد سوق نيويورك للأسهم السوق الاقدم في الولايات المتحدة حيثما يبيع و يشتري الاعضاء الاسهم منذ عام ١٩٧٢.

فيتم انشاء بورصة نيويورك للأسهم لأول مرة كشركة غير هادفة للربح في عام ١٩٧١ و من بعد ذلك تغيرت في عام ٢٠٠٦ لتصبح شركة ربحية و ذلك عندما اتحدت مع بورصة اركيبيل (اركيبلو)، و هذا يعني ان اسهم بورصة نيويورك اصبحت في المداولة العلنية للأسهم تماماً كما هو حال شركة جنرال الكتريك و فورد.

تباع معظم الاسهم المتبادلة في بورصة نيويورك و تشتري بواسطة اعضاء البورصة التابعين لدور السمسرة الكبرى.

و يعد اعضاء البورصة بمثابة صناع للسوق شاغلين للموقع المعاكس لطلبات البيع و الشراء حال وصولها.

تدرج بورصة نيويورك للأسهم اسهم ما يقارب ٢,٨٠٠



# تنبؤات البنك العالمي لاقتصادات العالم



في التقرير " أن العمق غير العادي للركود أو الكساد سيعني أن القدرة الموفرة و البطالة ستستمران في تأزيم الاقتصادات في عام ٢٠١١، و يحتاج الحافز النقدي الاستثنائي أن يُعاد لتوازنه السابق لتجنب خلق فقاعات جديدة "

## آسيا الوسطى

إن من المتوقع أن تكون خطوة التعافي أكثر خفوتاً في أوروبا و آسيا الوسطى، وفقاً للتقرير. و قال مايكل سمث، من مجموعة صيرفة استراليا و نيوزلندا المحدودة: "إن التعافي في الوقت الحاضر مدفوع بحوافر حكومية، و إذا ما أزيلت و ظل باستطاعتنا رؤية الزخم مع هذا، فإننا نكون عندئذ في حالة تعاف حقيقي. و إلى أن نرى ذلك، سيكون من الحكمة الاستثمار في الحذر". و قال البنك العالمي إن الشيء نفسه ينطبق على الاقتصادات البارزة أو المنتهجة emerging، حيث " الحد الذي سيتجاوب عنده استهلاك و استثمار القطاع الخاص مع التسارع في النشاط المدفوع بالحوافر النقدية و المالية و سلسلة المخزون inventory cycle"، هو السؤال الذي يكدر وجهة النظر. ففي الوقت الذي تعافت فيه تدفقات رأس المال إلى الاقتصادات البارزة و تكاليف الاقتراض أخذت تستقر، فإن الشركات في تلك البلدان تبقى ممنوعة من الدخول إلى أسواق الصيرفة العالمية، كما قال البنك. -- عن / bloomberg.net

حذر تقرير البنك العالمي من أن أسعار الموجودات في بعض أجزاء آسيا يمكن أن تكون قد ارتفعت كثيراً جداً، و كما قال فإن " التشكيل الاحتمالي لفقاعة سوق مالية (جديدة) في المنطقة سبب متزايد للقلق "

## نتاج المصانع

و سوف يتوسع التصنيع العالمي بقياس سنوي مقداره ٧ بالمئة في الأشهر الستة الأولى من هذه السنة، وفقاً لما جاء في بحث في الشهر الماضي من JPMorgan Chase & Co في نيو يورك، كما رفع البنك العالمي من تنبؤه بالنسبة للنمو في الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠ إلى ٢,٥ بالمئة من النمو، بعد التنبؤ بنسبة ١,٨ بالمئة في حزيران. و سوف يتوسع الناتج المحلي الإجمالي لليابان بنسبة ١,٣ بالمئة هذه السنة، أي أكثر من ١ بالمئة المتنبأ بها في حزيران، أما اقتصاد منطقة اليورو، فمن المتنبأ به أن ينمو بنسبة ١ بالمئة، مقارنة بنسبة ٠,٥ بالمئة التي قدرت في السابق. و إذا ما سُحبت إجراءات الحوافر أو التنشيط سريعاً جداً، فإن التعافي يمكن أن يتعطل، كما قال البنك. و في الوقت نفسه، إذا أبقيت برامج الحوافر في مكانها لوقت طويل، فإن الدين قد يرتفع و الاستثمار الخاص يمكن أن يُعاق، كما قال المقرض في التقرير، كما يمكن للتوسع النقدي أن يجعل التضخم يتسارع. و جاء

بالنمو بنسبة ٠,٧ بالمئة من النقطة في السنة خلال الخمس إلى السبع سنوات القادمة، وفقاً للتقرير.

إن تقديرات البنك للنمو العالمي أقل تفاؤلاً من تقديرات المتنبئين الخاصين. فسوف يتوسع الاقتصاد العالمي بنسبة ٣,٣ بالمئة هذا العام و ٣,٨ بالمئة في عام ٢٠١١، وفقاً للتقدير المتوسط لاقتصاديين استطلعت آراءهم (أخبار بلومبيرغ) في كانون الثاني الماضي.

و قال البنك في تقريره إن الرجوع إلى الركود أو التعافي الأقوى من المتوقع لا يمكن البت فيها. فربما بلغ معدل أسعار النفط ٧٦ دولاراً للبرميل هذا العام، كما ذكر التقرير، أي أكثر من ٦٣ دولاراً للبرميل التي تنبأ بها البنك في شهر حزيران، كما يتضمن التقرير أرقاماً بشأن تدهور العام الماضي، مع تقدير بأن الاقتصاد العالمي قد تراجع بنسبة ٢,٢ بالمئة، مقارنة بنسبة الانخفاض ٢,٩ بالمئة المتصورة في حزيران.

أما النمو في الدول البارزة الآن، فمن المتوقع أن يصل إلى نسبة ٥,٢ بالمئة هذه السنة، مقارنة بتقدير حزيران و هو ٤,٤ بالمئة، كما قال البنك مؤخراً. و سوف تتوسع الصين بنسبة ٩ بالمئة هذه السنة و الهند بنسبة ٧,٥ بالمئة. و قد توسع التصنيع الصيني إلى الحد الأقصى خلال خمس سنوات في كانون الأول، بينما نما إنتاج الهند بوتيرة أسرع، وفقاً لكشوف مديري الشراء لدى البلدين. و قد

يكفي للقضاء على الضرر الذي حصل في عام ٢٠٠٩، ففي معظم البلدان، ستزداد البطالة أكثر، كما قال هانز تيمر، مدير مجموعة إمكانيات التطوير في البنك العالمي، لمراسلي الصحف في واشنطن.

إن هذا البنك، الذي أسس بعد الحرب العالمية الثانية لمكافحة الفقر، يلتزم بدعم من المساهمين فيه عند شهر نيسان من أجل زيادة في رأس المال بمقدار ٧ بليون دولار لتلبية الطلب المقدر على قروض للبلدان في السنوات القادمة. و قال رئيس البنك العالمي روبرت زويك مؤخراً في برلين إن الإقراض ربما سيصل إلى الرقم القياسي ٤٠ بليون دولار في السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران المقبل.

## مكاسب التجارة

لقد انتشر التعافي العالمي، الذي قادته أمم بارزة أو منتهجة emerging أولاً، ليشمل اقتصادات متقدمة، كما قال التقرير. و من شأن ذلك تعزيز التجارة الدولية، التي يتنبأ البنك العالمي بأنها ستزيد بنسبة ٤,٣ بالمئة في عام ٢٠١٠ الحالي بعد هبوط بنسبة ١٤,٤ بالمئة في عام ٢٠٠٩، وفقاً للتقرير. و يتعلق التعافي " الضعيف " هذا العام و بعده بالاقتصادات الصناعية و النامية على حد سواء، كما قال البنك العالمي. و يمكن للتنظيم في الاقتصادات المتقدمة أن يضر بالائتمان credit و تدفقات رأس المال إلى البلدان المنخفضة الدخل، مؤثراً

## ترجمة / عادل العامل

رفع البنك العالمي تنبؤه بالنسبة للنمو الاقتصادي عام ٢٠١٠ في العالم و حذر من أن التعافي يمكن أن يفقد زخمه في النصف الثاني من السنة حين تهبط برامج التنشيط الحكومية و تستمر البطالة "العالية".

إن الاقتصاد العالمي سيتوسع بنسبة ٢,٧ بالمئة هذه السنة بعد الكساد الأسوأ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مقارنة بتقدير في شهر حزيران و هو ٢,٢ بالمئة من التوسع، كما قالت وكالة التقليل من الفقر و مقرها في واشنطن في تقرير سنوي صدر في يوم ٢٠ كانون الثاني. و يمكن للنمو أن يصل إلى ٣,٢ بالمئة في عام ٢٠١١، كما قال البنك.

إن العودة المدفوعة بالتنشيط تساعد على تعزيز الثقة في الاقتصاد العالمي حين تحشد أسواق الأسهم العادية ما نسبته ٧٨ بالمئة من انخفاض السنة الماضية و يرتفع الإنتاج الصناعي على صعيد العالم. و لن تخلق التوسعات من آسيا إلى أفريقيا دون الصحراء ما يكفي من الأعمال لمنع ٦٤ مليون شخص من الانزلاق نحو الفقر المدقع، المحدد بالعيش على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم. "إن التعافي الذي نتصوره ليس قوياً بما

## اقتصاديات

## القطاعات الانتاجية

عباس الغالبي

لا يشكل قطاعا الصناعة والزراعة سوى نسب ضئيلة في الناتج المحلي الاجمالي ، حيث انقضى عام ٢٠٠٩ من دون ان تنفذ الوعود التي قطعتها وزارتا الصناعة والزراعة في امكانية النهوض بهذين القطاعين الانتاجيين المعول عليهما في تنويع مصادر دخل الاقتصاد العراقي الذي يعاني من وثنيتها النفطية . وعلى الرغم من ان الوزارتين كانتا قد أعلنتا عن شحة التخصيصات المالية وعدم كفايتها لانجاز المشاريع الاستثمارية في كل من قطاعي الزراعة والصناعة ، فان مستوى الانجاز لا يرتقي الى الحاجة الملحة الى صناعة محلية من شأنها منافسة المستورد والتفوق عليه فضلا عن تراجع مستويات الانتاج الزراعي بحيث طغى المستورد هو الاخر في المحاصيل الزراعية على مختلف أنواعها ، وهو ملمح بارز في الاسواق المحلية .

ومن البديهي ان الانتقال من الاقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق لا بد ان ترافقه قطاعات انتاجية فاعلة وقطاع خاص نشيط يمتلك الريادة في ادارة الاعمال في القطاعين الزراعي والانتاجي ، بل حتى في القطاعات الاقتصادية الاخرى ، وهذا ما لم نلمسه على مستوى الممارسات اليومية فمزال الاقتصاد يحبو ممتلئا بالظواهر السلبية التي تعيق حركة القطاعات كافة ، وما زال الجانب الاستهلاكي يفوق الجانب الانتاجي بحيث أصبح المستهلك يتعامل مع السلع والبضائع الاجنبية في ظل غياب الصناعة المحلية التي لم تعد سوى بنايات فقط لا تستطيع أن تقاوم الاغراق السلعي الذي تشهده الاسواق في ظل إجراءات حكومية غير مجدية .

ومن هنا لا بد ان تعمل الحكومة الجديدة التي لا نعرف تاريخ ولادتها على تفعيل القطاعات الانتاجية ومعالجة الاختلالات التي يعاني منها هذان القطاعان عن طريق خطط علمية تأخذ بنظر الاعتبار المتغيرات الطارئة التي قد تحصل في هذا المفصل أو غيره ، مع ضرورة الانتباه الى أهمية الاستثمار في هذين القطاعين والانفتاح نحو تجارب البلدان التي سبقت العراق في هذا المضمار والتي أعتمدت على آليات اقتصاد السوق والاستفادة من التجارب الصناعية والزراعية في مجال الاستثمار وادخال التقنيات الحديثة والاتجاه نحو برامج تأهيلية للكوادر العاملة في هذه القطاعات المهمة .

وفي قطاع الصناعة نرى ان الاتجاه سريعا الى خصخصة المعامل والمنشآت الصناعية لا تأتي بنتائج مثمرة ومجدية ، حيث ان المخاوف التي تلازم العاملين من امكانية تسريحهم من العمل هي اقرب الى الحقيقة فيما اذا جرت الخصخصة سريعا ومن دون دراسة ووقت كافيين لعملية الانتقال من سيطرة القطاع العام على تلك المصانع والمنشآت الى ادارة القطاع الخاص بنسبة ١٠٠٪ ، ولذا فان تأجيلها في الوقت الحاضر أكثر جدوى من خصصتها .

أما في ما يتعلق بالقطاع الزراعي فان الاستثمار في انشاء المزارع الكبيرة للمحاصيل الصناعية فضلا عن دعم المزارعين والفلاحين في انعاش زراعتهم للمحاصيل والفواكه والخضروات ذات الاستهلاك اليومي سعيًا لدعم المنتج المحلي في ظل طغيان المنتج المستورد الذي أغرقت الاسواق المحلية به ، والدعم لا بد ان يكون مبرمجا مجديا لأن يكون عشوائيا .

## ظاهرة الغش الصناعي .. ثقافة طارئة أم انعكاسات سلبية لمشكلات أخرى



الجديد من الاجهزة الكهربائية اما في الوقت الحاضر فنحن ننحسر على البضاعة القديمة ونقدرها بضعف ثمنها الحقيقي لانها ببساطة ليست اجهزة او سلعة تجارية كما هو حال السلع الان. فحالات الغش والتزوير اصبحت منتشرة كثيرة ولم نعد كما كنا سابقا نحصل على بضاعة او جهاز كهربائي جيد فالجهاز يعمل لديك يوما ويعدو قد لا يعمل عليك تقبل الامر برحابة صدر لان السلعة تجارية كما يقول صاحب المتجر .

أما الخبير الاقتصادي قيس عيدان فيرى إن ظاهرة الغش الصناعي منتشرة في عموم دول العالم من دون استثناء لكن معايير مكافحة تلك الظاهرة تختلف بين دولة وأخرى حسب درجة فاعلية أجهزة المراقبة لدى أي بلد ، وهذه الظاهرة قديمة وليست وليدة الحدث كما يبدو للبعض ، فالكثير من الدول أسست العديد من المنظومات الخاصة لمكافحة مثل تلك الظاهرة ، وقامت بتشريع قوانين عدة خاصة بالشؤون التجارية وحالات الغش والتزوير ، على عكس الواقع الاقتصادي العراقي ، الذي يخلو من مؤسسات رسمية قادرة على الحد من تلك الظاهرة .

ويضيف: ان أفضل الحلول الأنبية لهذه الظاهرة هي تفعيل دور الأجهزة الرقابية خاصة جهاز التقييس والسيطرة النوعية وتأهيل ملاكاته الوظيفية والفنية ، والاستعانة بالخبرات العالمية المتطورة في هذا المجال في الكثير من البلدان المتطورة ، وفي حال تضافر الجهود ومن جميع الجهات لحد من تأثيراتها فمن الممكن الحديث عندها عن القضاء كلياً على هذه الظاهرة .

الغش الصناعي تكاد تكون منتشرة في معظم دول العالم وخاصة في الدول التي تعاني من ضعف الرقابة على المنتوجات المحلية أو المستوردة ، والعراق من المؤسف القول هنا انه اصبح ساحة مشرعة لدخول شتى البضائع والسلع الجيدة وغير الجيدة من دون القيام بإجراء الفحوصات المطلوبة على البضائع الداخلة لأراضيه ، فضلا عن فحص المنتجات المصنعة في الداخل والتأكد من العلامات التجارية المثبتة على تلك المنتجات لمعرفة جودتها وعدم حدوث حالات التزوير وكذلك فحص مدى الصلاحية بالنسبة للمنتوجات الغذائية وبيان صلاحيتها للاستعمال البشري أو خالفه .

ويضيف: إن غياب الرقابة في العراق شجع وبشكل كبير وبنحو لم يسبق له مثيل على تفاقم ظاهرة الغش الصناعي لتصبح هناك شركات وهمية تقوم بتصنيع مواد لا حصر لها وبعلامات تجارية مسجلة لشركات معروفة ورصينة ، ويكون اعتماد هذه الشركات الوهمية بالدرجة الاساس على اللعب الفارغة بالنسبة للمواد الغذائية سواء كانت معدنية أم بلاستيكية أم زجاجية وغيرها ، ويلاحظ أن وجود اشخاص يعملون بجمع هذه العلب من النفايات في الشوارع وحتى قبل ان تصل ايدي عمال النظافة اليها وبامكان اي شخص ان يلاحظ هؤلاء الاشخاص وهم في الغالب من الاطفال أو النساء الذين يجوبون الشوارع ويبحثون في الانقاض عن علب فارغة او قنينة ما او عبوة بلاستيكية وغيرها .

فيما يقول سلام العنبي الموظف في وزارة الموارد المائية: كنا سابقا نتفاعل بشراء

## □ بغداد / المدى الاقتصادي

بعد انتقاله الى مدينة الغزالية لمنزله الجديد الذي أستجره بمبلغ ٧٥٠ الف دينار شهريا وجد احمد عبد الله ٤٤ عاما أن البيت بحاجة الى الكثير من الاجهزة الكهربائية ، وبعد ملاحظة وجود نقص كبير في الاثاث المنزلية إرتأى شراء خلاط جديد وليس مستعملا وكذلك شراء مسجل راديو من النوع الكبير الذي يعرف الان بجهاز ال (MP٣) وغيرها من الاجهزة الضرورية في المنزل .

هكذا بدأ حديثه عن الاجهزة المنزلية التي اشتراها حديثا لمنزله الجديد واسترسل في حديثه بالقول: الخلاط أخذ بالدورات الأولى والثانية والثالثة وتوقف عن الحركة بعد أن شممت رائحة (عطاب) احتراق سلك التيار الكهربائي وجهاز ال (MP٣) لم يكن حاله بافضل من الخلاط اذ بدأت عليه اعراض العطلات مبكرا .

أراء المواطنين بخصوص ظاهرة الغش الصناعي تفاوتت الا انها تكاد مجتمعة على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت تنمو شيئا فشيئا من دون وجود فاعلية للاجهزة الرقابية حيال ذلك ، وفي هذا الاستطلاع تسلط الضوء على تداعيات هذه الظاهرة والحلول المطلوبة للحد منها .

الدكتور فالح الشمري استاذ مادة الكيمياء العضوية في جامعة بغداد يقول: ان ظاهرة

تصوير : سعد الله الخالدي - مهدي الخالدي

التصحیح اللغوي : محمد السعدي

الخراج الفني : مصطفى جعفر

تحرير : عباس الغالبي

الاصلاح الاقتصادي